

**الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية
السعودية “ دراسة تحليلية للتفاعل التربوي
في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجا) ”**

إعداد

د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

كلية التربية بشقراء، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية

المستخلص:

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية " دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجا)"

عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع.

تخصص تربوية، كلية التربية بشقراء، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: aalmotawa@su.edu.sa

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية، في ضوء التفاعل التربوي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) قد تناول جميع المجالات التربوية لتعزيز الهوية الوطنية، وأن هناك تفاوت بين مواقع حسابات الأندية الرياضية في هذا التناول أدى لظهور التفاوت تكرارات المجالات للحساب الواحد لكل ناد من جهة، وبين تكرارات المجالات لحسابات الأندية من جهة ثانية، وبين أبعاد المجال الواحد بين الحسابات من جهة ثالثة. وكان مجال (الانتماء الوطني والاجتماعي) هو أكثر المجالات تفاعلا وكان المجالان (اللغة العربية) و(التاريخ الحضاري والوطني) ولهما نفس التكرار وهما الأقل تفاعلا. في حين جاء بُعد (الولاء والانتماء) في المرتبة الأولى لجميع أبعاد المجالات، وجاءت الأبعاد (التكافل الاجتماعي ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة) و(الانتماء الوطني والاجتماعي) و(تعليم اللغة العربية لمنسوبي النادي غير العرب) و(مواجهة المفاهيم اللغوية الدخيلة) و (الإشادة بالتاريخ الإسلامي من خلال برامج النادي) و(الزيارات الميدانية للمواقع التاريخية والأثرية) في المرتبة الأخيرة لجميع الأبعاد. وقد أظهرت النتائج بشكل عام، أن هناك حاجة للعمل على زيادة، وتفعيل الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر). وعلى أهمية التكامل بين الدور التربوي التقليدي المباشر والدور الافتراضي، وقد أوصت الدراسة بضرورة الارتقاء بالدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وأنه لا بد من النهوض بمستوى العاملين في إدارة حسابات مواقع الأندية الرياضية وتدريبهم، والعمل على إبراز الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية بالتوازن في كافة المجالات الرياضية، والثقافية والاجتماعية للأندية، باحترافية ومهنية في النشر الإعلامي التقني، وأن توزع الجهود داخل الأندية، وفي مواقع إدارة الحسابات الإلكترونية، لتحقيق الهدف المنشود لتعزيز الهوية الوطنية في ضوء المهام والمسئوليات الموكلة.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي، الأندية الرياضية، الهوية الوطنية، موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

Abstract:

**The educational role of sports clubs in promoting national identity
Analytical study of educational interaction in social networking
sites (Twitter as a model)**

Abdullah bin Saud bin Sulaiman Al-Mutawa.

Education, College of Education, Shaqra University, Shaqra, KSA.

Email: aalmotawa@su.edu.sa

This study aimed to recognize the educational role of sports clubs in enhancing the Saudi national identity, in the light of the educational interaction of social networking site (Twitter). The study used the descriptive analytical method (content analysis). The results of the study showed that: The educational role of sports clubs in promoting the national identity in the social networking site (Twitter) has addressed all educational fields to enhance the national identity, and that there is a discrepancy between the sites of the accounts of the sports clubs in this approach led to the emergence of the discrepancies among the recurrences of the accounts for each club on the one hand, among the recurrence of domains of the clubs accounts on the other, and among the dimensions of the domains among the accounts on the third. The field of national and social loyalty was the most interactive domain. The two domains of Arabic language and civilizational and national history have the same recurrence and are the least interactive domains. While the dimension belonging and loyalty get the first rank throughout all dimensions of the domains. The dimensions of national and social affiliation, care for people with special needs, national and social loyalty, teaching Arabic language to non-Arab employees of the club, confronting exotic linguistic concepts, raising Islamic history through club programs and field visits to historic and archaeological sites ranked last ones throughout all dimensions. The results showed that there is a need to increase and activate the educational role of sports clubs in promoting national identity through the social networking site (Twitter) and the importance of the integration between the traditional direct educational role and the virtual role. The study asserted the importance of supporting the role the educational role the sports clubs in promoting national identity through social networking site (Twitter). It is necessary to improve the level of personnel in the management of accounts of sports clubs, their training, and work to highlight the educational role of sports clubs in strengthening the national identity along with all areas of sports, cultural and social clubs in a professional method in the technical media publishing, and the distribution of efforts within the clubs, and in electronic account management sites to achieve the desired goal to enhance the national identity in the light of the assigned tasks and responsibilities.

Keywords: Educational role, Sports clubs, National Identity, social networking site (Twitter).

المقدمة:

تحظى الهوية الوطنية بالدراسة والاهتمام، لدى كثير من الدول - في الوقت الحاضر - لما تتعرض له من تحديات ثقافية وسياسية واقتصادية وتقنية، تمارسها الدول الكبرى، وما أفرزته العولمة من أخطار تهدد الهويات الوطنية، في كثير من الدول التي تقاوم هذه التحديات؛ لكي لا تنجر مع تيار الاستغراب، وتتسلخ من هويتها وثقافتها، وتصبح رهينة التبعية، والذوبان الثقافي والانتماء الوطني. (حسن، ٢٠١٢م: ١).

والمملكة العربية السعودية كغيرها من الدول تتعرض لتلك التحديات، والمحاولات التي تهدف للنيل من هويتها الوطنية من جهة، وإثارة البلبلة والتشكيك - الذي يتمظهر بالحرية والنقد - حول ثوابتها الدينية والقيمية والثقافية، مما يستوجب على المؤسسات المجتمعية الحكومية، والأهلية بشكل عام، وعلى المؤسسات التربوية منها بشكل خاص التدخل وحفز الباحثين للتصدي لكل ما يمس الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية، ومقوماتها الإسلامية والقيمية والثقافية، ومواجهة تلك التحديات، وإبراز العوامل الأصيلة التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية السعودية وإبرازها، وتعمل على صلابتها وقدرتها على الثبات والصمود ومواجهة التحديات، بما تمتلكه من المقومات والعوامل التي تمكنها من مواجهة التحديات الثقافية الوافدة عليها. (العيان، ٢٠١٨م: ٢٧٧).

وبحكم مكانة المملكة العربية السعودية واعتمادها على الإسلام بصفته أساسا لهويتها، وانطلاقاً من مبدأ تعاملاتها وأحكامها، كما نص على ذلك النظام الأساسي للحكم الذي ينص على أن: " المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى - وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض " (وثيقة النظام الأساسي للحكم، ١٩٩٢م: ٥)، كما أن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية قد جاءت متضمنة لفهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا... " (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦م: ٤). وهذا يعكس إدراك الدولة للدور الهام للهوية الوطنية في جمع الأفراد، وتوحيدهم وتحفيز طاقاتهم والمحافظة عليها؛ لبناء نهضة اجتماعية وحضارية من جهة، ومواجهة التحديات التي تسعى لإضعافها والنيل منها، من جهة أخرى؛ لذا نجد أنها قد حرصت على بناء الهوية الوطنية في ظل هذا الفهم.

ومما لا شك فيه أن أهم مقومات الحفاظ على وحدة المجتمع الواحد؛ هو المحافظة على مقوماته الوطنية، ولا يكون ذلك إلا بالحفاظ على هويته الوطنية

والمحافظة عليها، بمعنى آخر؛ القيام بتكريس المحافظة على الشخصية والسيادة والبقاء وجماع مكونات الهوية الوطنية من خلال العناصر الأساسية التالية، وهي: أولاً: العقيدة بمفهومها الواسع ورؤيتها للوجود. ثانياً: اللسان الذي يجرى التعبير به، والمقصود به اللغة العربية. ثالثاً: التراث الثقافي الطويل المدى (عمارة، ١٩٩٩م: ٤٦). وبهذا يمكن النظر من خلال ذلك إلى أن الهوية الوطنية، تمثل رابطة اجتماعية تنشأ لمجتمع متوحد بين أفرادها، ويتميز بالاستقرار والتفاعل، وتقوم تلك الرابطة على مجموعة من المرتكزات الدينية والقيمية واللغوية والثقافية، تُشبع الاحتياجات الشخصية والوجدانية والاجتماعية للأفراد، وتحقق عن طريق عدد من الممارسات والتفاعل الاجتماعي في ظل المحافظة على تلك المرتكزات بما يحقق الانتماء الاجتماعي، وتغليب المصالح الوطنية على الشخصية، وإظهار الانتماء الوطني على الانتماء للقبيلة، أو العشيرة، والسمع والطاعة لولاية الأمر وتوقيعهم. (حسن، ٢٠١٢م: ٣).

ومن هنا تُعدُّ الأندية الرياضية إحدى مؤسسات المجتمع التربوية التي يُعوّل عليها للحفاظ على الهوية الوطنية، ذلك من عدة وجوه، الأول: مكانتها الرياضية والثقافية والاجتماعية في المجتمع، الثاني: أنها تحتضن الشباب الذين هم أكثر عرضة للمؤثرات الخارجية، لأنهم المستهدفون من أعداء الأمة والوطن، لتذويب هويتهم وإغرائهم؛ للجرى خلف الأمم الأخرى لتضعف هويتهم وانتماءهم، ثم اندثار تلك الهوية بعد ذلك والركون للتبعية. الثالث: ما يحدث من استقطاب للأعبين من دول وثقافات شتى، ومخالطتهم - بثقافتهم المختلفة - لتلك الفئة من الشباب السعودي، مما يشكل تحدياً في عدم التأثر بتلك الثقافات الوافدة. الرابع: ما قد تشترك فيه الأندية الرياضية - من خلال فرقها المختلفة - في مناسبات وفعاليات رياضية خارج المملكة؛ مما يتيح التقاء اللاعبين بأفراد آخرين من دول وثقافات مختلفة؛ مما قد يفتح أبواب الإضرار بالهوية الوطنية في أي من مقوماتها، إن لم يكن هناك تحصين لمنسوبي هذه الأندية من اللاعبين وغيرهم ضد أي تحد يواجه هويتهم وانتماءهم الوطني، ضمن مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وبما يضمن تعزيز الوحدة الوطنية، والتعاون على البر والتقوى؛ وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معترزين بتاريخه (وثيقة النظام الأساسي للحكم، ١٩٩٢م: ٧).

وبذلك تتضح المسؤولية الكبيرة على الأندية الرياضية تجاه موضوع الهوية الوطنية، والدور التربوي الذي يجب أن تلعبه تلك الأندية لتعزيز الهوية الوطنية السعودية، بوصفها مؤسسات رياضية وتربوية وثقافية واجتماعية مرخص لها وتمتع بالشخصية الاعتبارية وتخضع للإشراف والمتابعة من هيئة الرياضة، ومعنية في مجالها بكل ما تقتضيه المصلحة العامة. وتهدف الأندية إلى ممارسة ونشر الرياضة وتهيئة الوسائل والخدمات اللازمة لتحقيق أهدافها بما يعود بالنفع على جميع الأعضاء،

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع
من كل النواحي الاجتماعية والشبابية، والدينية والترويحية والبدنية، والصحية وتنمية
قدراتهم، واكتشاف مواهبهم ورعايتهم، في إطار السياسة العامة للدولة. (الهيئة
العامة للرياضة، ٢٠١٩م: ٨-٩).

ومع التطور والتقدم التقني الهائل الذي تشهده الساحة المعلوماتية، والتواصلية
اليوم؛ فقد أصبحت التقنية جزء من حياة المجتمع، ولذلك أصبح لكل مؤسسة تربوية
دور منوط بهذا الجانب يمكن أن يطلق عليه الدور التربوي، وهذا الدور يشمل ما يتعلق
بالتواصل والتفاعل الاجتماعي المباشر التقليدي، أو ما يتعلق بالتواصل والتفاعل
الافتراضي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يضيف على المهمة التربوية طابعا
مهما في تعزيز الهوية الوطنية، يتسم بمقومات المرونة، والتنوع والحرية والانتشار
والفاعلية، وتخطى حاجز الزمان والمكان وتزداد هذه المهمة وهذا الدور مع ازدياد أعداد
المتابعين، والمستخدمين لهذه المواقع .

ولقد حظى استخدام الأندية ومشجعيها ومتابعيها لمواقع التواصل الاجتماعي
بشهرة واسعة وفاعلية مضطردة، بل لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أحد الأدوات
التي تستخدمها الأندية الرياضية سواء على مستوى التسويق والإعلان، أو على
مستوى الإدارة والأعمال، ولذلك تلجأ العديد من المؤسسات والمنظمات الاجتماعية إلى
استخدام تلك المواقع والبرامج كأدوات لأنشطتها الخاصة، وأنشطتها المشتركة مع
المؤسسات والقطاعات الأخرى بما يحقق أهدافها (: Praveena & Thomas, 2014
24).

ويعد موقع التواصل الاجتماعي (تويتر tweter) الذي يفوق عدد
مستخدميه (٣٢٨ مليون) مستخدم، منهم (٣٠ مليون) مستخدم لحسابات عربية
(المحيا، ٢٠١٧م: ١). وبذلك يمكن القول: أن تويتر هو أحد أهم مواقع التواصل
الاجتماعي وأكثرها شهرة وتأثيرا، لأنه بمثابة شبكة اجتماعية وطيدة متنقلة وطريقة
مبتكرة وجديدة، للتفاعل وتبادل المعلومات والأفكار والأعمال، وهو يمتاز بالتأثير
والفعالية القصوى والسرعة والنمو، بحيث يمكن المؤسسات والأفراد من مواكبة
المستجدات، وممارسة الاعمال والأنشطة بسمه البناء (البناء، ٢٠١٣م: ٧١).

كما أنه يتيح التفاعل الاجتماعي والمشاركة بالأفكار والمعلومات مع أفراد
العائلة والأصدقاء وأفراد المجتمع، بل والغرباء من كل أصقاع الأرض، ذلك لسهولة
الوصول إليه من خلال جهاز الكمبيوتر، أو الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة.

ومن هنا؛ جاءت هذه الدراسة للكشف عن الدور التربوي للأندية الرياضية في
تعزيز الهوية الوطنية دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي
(تويتر أنموذجا)

ذلك لأنّ الاستخدام الأمثل للتقنية؛ هو توظيفها من قبل الأندية الرياضية بما يسهم في تحقيق الدور التربوي بغيّة تعزيز الهوية الوطنية، وخدمة المجتمع، ودعم وحدته وانتمائه واستثمار طاقات شبابه، وصقل إمكانياتهم وتنميتها.

مشكلة الدراسة:

تعدّ الأندية الرياضية من أهم وسائل التربية، كونها وسط يعيش في الفرد، ويتفاعل ويتأثر بالعديد من العوامل والتفاعلات الاجتماعية، التي تواجه وتسهم في بناء شخصية الفرد، وتشكل تفكيره وميوله، وعاداته وتقاليده وانتماءه وأخلاقه وسلوكياته، التي يمارسها تلقائياً، وهي بذلك ترسم الملامح الأساسية لتربية الفرد، ورعاية صحته الجسمية والنفسية والروحية، ويعول عليها المجتمع والدولة مسئولية المساهمة في بناء المواطن الصالح (السيد، ٢٠٠٨: ٣١). وبالتالي فإنه يعول على الأندية الرياضية تحمل مسئوليتها تجاه الهوية الوطنية وتعزيزها في نفوس منسوبيها خصوصاً أفراد المجتمع عموماً.

وتبرز الحاجة لهذا الدور ما أكدته بعض الدراسات ومنها دراسة (حسن، ٢٠١٢م: ٣) ودراسة (ابراهيم وأبو العلا، ٢٠١٥: ٦٠) ودراسة (العلوي وآخرون، ٢٠١٨: ٧). من وجود مظاهر ضعف وخلل يهدد الهوية الإسلامية الوطنية والذي من أهم مظاهره التعصب الرياضي، والمناطقية ومظاهر التبعية لثقافة الآخر والتعلق بها مما يولد ضعف الالتزام بتعزيز مقومات الهوية الوطنية في مجالاتها المختلفة الدينية منها والقيمية والثقافية واللغوية. وقد رجع مظاهر ذلك الضعف لأسباب داخلية أجنبية. وتتفق تلك الدراسات في توضيح المخاطر المشتركة لتلك الأسباب على الهوية الوطنية؛ مما يوجب مواجهتها عن طريق التربية، ووسائلها والتي من بينها الأندية الرياضية والتي على دور ومسئولية تربوية في الإسهام في معالجة الضعف، والخلل الذي يهددها، بشرط توفير المتطلبات اللازمة لقيام الأندية بدورها التربوي، وتوفير البرامج والأنشطة التي تسهم في إشباع حاجات الشباب واتجاهاتهم، وتعزيز هويتهم الوطنية، بما يحقق بناء الأجيال وغرس مقومات الهوية وتقويتها، والحفاظ عليها جيلاً بعد جيل (الزيود والزيود، ٢٠١٥م: ١٧٨)

وإن من أكبر دعائم مواجهة تحديات الهوية الوطنية؛ هو إيجاد مشاركة فاعلة بين وسائل التربية في المجتمع؛ لتكون عامل أمان للعملية التربوية، وتعزيز دعائم الهوية الوطنية، وتوفير تربية فاعلة ومقاومة لكل التحديات، فالشراكة بين البيت والمدرسة والإعلام والمسجد والأندية الرياضية وغيرها، توفر ثقافة انضباط عالية لخلق بيئة ثرية للهوية الوطنية وتعزيزها، ويمكن توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية لتصبح

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع
أسلوباً للحياة في المجتمع، تحفظ له تماسكه وخصوصيته وهويته (منصور، ٢٠٠٧: ٤٣).

ولأنه يتوجب على الأندية العمل لتحقيق أهدافها من خلال: اتخاذها لكافة الوسائل الممكنة وفق الإمكانيات المتاحة لها لتحقيق أهدافها بالمساهمة في إعداد المواطن الصالح، ورعايته واستثمار طاقاته، وإبداعاته بما يخدم المصلحة العامة للدولة، ويعود على صحة المواطن ومستواه التنافسي إيجابياً، والمشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية والثقافية للدولة، وتهيئة الوسائل وتيسير السبل، لاستثمار أوقات فراغ الأعضاء بما يسهم في خدمة المجتمع، وتطوره ونمائه، وتعميق روح الولاء والانتماء للوطن بين الأعضاء، وإبراز ملكاتهم المختلفة، يجب المشاركة في برامج ونشاطات الاتحادات والهيئات الرياضية، والشبابية المعتمدة محلياً، وإقليمياً وعربياً وقارياً ودولياً وأولمبيا، ثم الحث على توثيق أوامر الصلات والعلاقات مع الأندية الأخرى، من خلال تبادل الخبرات والنشرات الدورية معها، والمشاركة في نشاطاتها العامة، وتشكيل لجان دائمة متعاونة لتنظيم النشاطات العلمية والفنية، والشبابية والرياضية والاجتماعية والثقافية، بغية تنمية مواهب الأعضاء واستثمار أوقات فراغهم، والتعاون مع القطاعات الحكومية والخاصة في كل ما من شأنه رفع المستوى الرياضي وتفعيل الأعمال التطوعية والشبابية. (الهيئة العامة للرياضة، ٢٠١٩م: ٩-١٠).

وفي ضوء مهام الأندية الرياضية وواجباتها، وما يرجوه المجتمع والوطن منها على حد سواء من جهة، وفي ضوء مميزات مواقع التواصل الاجتماعي عموماً، وموقع (تويتر) خصوصاً من جهة أخرى، فإنه لا بد أن تقوم الأندية باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق دورها التربوي الفاعل، والرائد في تعزيز الهوية الوطنية، الذي يمكن التعبير عنه (الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية). ذلك لأهميته الكبرى على الصعيد التربوي للمؤسسات بشكل عام، وللأندية الرياضية بشكل خاص، وبخاصة مع اعتماد تلك الأندية على التقنية بشكل كبير في الوقت الحالي.

ولكون تويتر يزخر بمواقع الأندية الرياضية؛ لذا لا بد أن تركز جهودها لتفعيل دورها في تحقيق مهامها التربوية من خلال تفعيل مواقعها الإلكترونية، ومما لا شك فيه أن من بين تلك المهام هو تعزيز الهوية الوطنية، التي تسهم في تكوين المواطن الصالح، وتحقيق المصلحة العامة للدولة، ومواجهة التحديات على كافة الأصعدة من خلال التربية (منصور، ٢٠٠٧م: ٤٣).

وللتأكيد على هذا الدور، جاءت الحاجة لهذه الدراسة؛ للوقوف على نصوص التغريدات التي تصدر عن الأندية الرياضية من خلال مواقعها على تويتر، وتحليلها

للتأكد من مستوى دورها التربوي، من جهة، والتأكد من شمولية هذا الدور لمجالات تعزيز الهوية الوطنية السعودية، من جهة أخرى، وقد تمت صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية؟.

أسئلة الدراسة: تنبثق أسئلة الدراسة من السؤال الرئيس التالي: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في ضوء التفاعل التربوي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟. ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في مجال الدين وتعاليم الإسلام (تويتر)؟.

السؤال الثاني: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في المجال التربوي للقيم التربوية (تويتر)؟.

السؤال الثالث: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في المجال التربوي للانتماء الوطني والاجتماعي (تويتر)؟.

السؤال الرابع: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في المجال التربوي للثقافة الوطنية والوعي التربوي (تويتر)؟.

السؤال الخامس: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في المجال التربوي للغة العربية (تويتر)؟.

السؤال السادس: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في المجال التربوي للتاريخ الحضاري والوطني (تويتر)؟.

السؤال السابع: ما المجال التربوي الأكثر تفاعلاً بين المجالات التربوية لتعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟.

أهداف الدراسة: تنبثق أهداف الدراسة من الهدف الرئيس التالي: معرفة الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في ضوء التفاعل التربوي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر). ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١- إبراز الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في مجال الدين وتعاليم الإسلام في تويتر.

٢- بيان الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في مجال القيم التربوية في تويتر.

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

٣- تجلية الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في مجال
الانتماء الوطني والاجتماعي في تويتر.

٤- كشف وبيان الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في
مجال الثقافة الوطنية في تويتر.

٥- معرفة الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في مجال
اللغة العربية في تويتر.

٦- كشف وإبراز الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية
في مجال التاريخ الحضاري والوطني في تويتر.

٧- تحديد وبيان المجال التربوي الأكثر تفاعلاً بين مجالات تعزيز الهوية الوطنية من
خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

أهمية الدراسة: وتظهر أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

١- تتوكل هذه الدراسة مع مجريات الأحداث الثقافية والاجتماعية والرياضية
والوطنية، وما يتعرض له العالم الإسلامي والمملكة العربية السعودية على وجه
الخصوص، وما ينشده المجتمع السعودي من الأندية الرياضية من دور رائد في
تقوية لُحْمته الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية لأبنائه.

٢- تلفت هذه الدراسة إلى أهمية الدور التربوي للأندية الرياضية بصفتها مؤسسات
تربوية - خصوصاً - في ضوء التوسع والانتشار لهذه المؤسسات من جهة،
والتوسع الكبير لمجالات الرياضة وتعددتها من جهة أخرى، وازدياد أعداد المهتمين
والمتابعين للرياضة، والمنتسبين والمشجعين للأندية الرياضية من جهة ثالثة.

٣- تسهم هذه الدراسة في تقديم توضيح علمي لصانعي القرار في المملكة العربية
السعودية، حول واقع الدور التربوي الذي تقوم به هذه الأندية في تعزيز الهوية
الوطنية السعودية، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات تطوير وتحسين هذه الأدوار على
أسس علمية.

٤- تتناول هذه الدراسة قضية مفصلية هامة في مستقبل الدول، بل هي من أخطر
القضايا التي تواجهها المجتمعات إذ الهوية الوطنية أساس في صمود وتماسك
المجتمع وقوة الدولة.

٥- يتوقع من هذه الدراسة أن تقدم تغذية راجعة للأندية الرياضية التي شملتها الدراسة؛
لمراجعة حسابات مواقعها الإلكترونية، والأخذ في الاعتبار مجالات تعزيز الهوية

الوطنية، والعمل على تفعيل دورها التربوي، من خلال تلك المجالات؛ لتعزيز الهوية الوطنية .

٦- تُعد هذه الدراسة حديثة في موضوعها؛ فلم يجد الباحث -بجهد المتواضع- أن هذا الموضوع قد تناوله الباحثون بشكل مستفيض، رغم أهميته التربوية والوطنية.

حدود الدراسة:

أولا الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة في موضوعها على دراسة الدّور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر نموذجا) في مجالات الهوية الوطنية المتمثلة في مجال الدين وتعاليم الإسلام، والقيم، والالتقاء الوطني والاجتماعي، والثقافة الوطنية، واللغة العربية، والتاريخ الحضاري والوطني. حيث تقوم الدراسة بتحليل تغريدات الأندية - عينة الدراسة- واستخلاص تلك المجالات منها، ويقتصر التحليل فقط على التغريدات المكتوبة من حسابات عينة الدراسة دون تغريدات الاعجاب أو الريتويت.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وعلى عينة من أندية المحترفين للموسم الرياضي (٢٠١٨م-٢٠١٩م).

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ) وشملت الموسم الرياضي.

مصطلحات الدراسة:

النادي : وهو في اللغة مفرد أندية، وهو مجلسٌ يندو إليه من حوَالِيهِ، ولا يسمى بهذا الاسم من غير أهله (الفراهيدي، ٢٠٠٨م، ج٨: ٧٦)، وهو مُجْتَمَعُ القوم وأهلُ المَجْلِسِ، فَيَقَعُ عَلَى المَجْلِسِ وأهله. (ابن منظور، ٢٠١٤م، ج١٥: ٣١٥) وهو المنتدى والمكان المهيأ لجلوس القوم فيه والغالب أن يتفقوا في صناعة أو طبقة، ونادي الرجل أهله وعشيرته (مجمع اللغة العربية، ١٣٩٣: ٥١٢: ٩١٢).

والنادي في الاصطلاح: مؤسسة رياضية، وتربوية ذات شخصية اعتبارية، مُرخص لها من الرئاسة العامة لرعاية الشباب (هيئة الرياضة حاليا) وهي عضو في الاتحاد السعودي، وتخضع للإشراف والمتابعة، وكل ما تقتضيه المصلحة. (الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٩٩٦م: ١٨).

ويعرف الباحث النادي إجرائيا بأنه: مؤسسة رياضية وتربوية، ذات شخصية اعتبارية، مُرخص لها من هيئة الرياضة في المملكة العربية السعودية، وهو أحد أندية المحترفين للموسم الرياضي ١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ.

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

الهوية بضم الهاء: وهي في اللغة من لفظ الهوية الذي إذا اطلق على الشيء باعتبار تشخصه سمي هوية، وإذا أخذ أعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية، وقد يسمى ما به الشيء ماهية إذا كان كلياً كماهية الإنسان، وهوية إذا كان جزئياً كحقيقة زيد، وحقيقة إذا لم يعتبر كليته وجزئيته، فالهويتان متلازمتان صدقا، والماهية بالاعتبار الثاني أخص من الأول. (الكفوي، ١٩٩٨: ٩٦١).

والهوية في الفلسفة حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، وبطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضا (محدثة) (مجمع اللغة العربية، ١٣٩٣م: ٩٩٨) وهي إحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمه، وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف (عمر، ٢٠٠٨م: ٢٣٧٢). وهي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق (الرجائي، ١٩٨٣م: ٢٥٧).

والهوية في الاصطلاح: باعتبار ارتباطها بالإنسان هي ذات الإنسان وما يميز الشخص عن غيره، وهي في الشيء حقيقته.

ويعرف الباحث الهوية إجرائيا بأنها: السمات والسلوكيات والمقومات التي تميز المواطن السعودي عن غيره، وتكون ذاته، وترتبطه ارتباطا واضحا بالوطنية المنبثقة عن الدين الذي يدين به المجتمع السعودي، وهو الإسلام.

الوطن: وهو في اللغة موطن الإنسان ومحلّه. وأوطن الأغانم: مراضها التي تأوى إليها، ويقال: أوطن فلان أرض كذا، أي: اتخذها محلا ومسكنا يقيم بها، (الفرهيدي، ٢٠٠٨م، ج٧: ٤٥٤) وهو المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه؛ (ابن منظور، ١٣، ١٩٩٤م: ٤٥١). وهو مكان إقامة الإنسان، ومقره وإليه انتماؤه، ولد به أو لم يولد، ومريض البقر والغنم الذي تأوى إليه (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٣م: ١٠٤٢). وهو بالتحريك وجمعه أوطان، وهو مكان الإقامة، وهو على أنواع: Native (country) وهو الوطن الأصلي: البلد الذي ولد فيه الإنسان، أو البلد الذي يقيم فيه إقامة دائمة. (Fatherland , point of origin) وهو وطن إقامة: البلد الذي نوى فيه الإقامة مدة لا يصح له فيها قصر الصلاة، من غير أن يقيم إقامة دائمة فيه. (قلعجي وقنبي، ١٩٨٨م: ٥٠٦).

والوطن في الاصطلاح: هو المملكة العربية السعودية، الدولة العربية الإسلامية، ذات السيادة التامة، التي دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله - تعالى - وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولغتها اللغة العربية وعاصمتها الرياض. (وثيقة النظام الأساسي للحكم، ١٩٩٢م: ٣). وهذا التعريف هو التعريف الإجرائي الذي يتبناه الباحث في هذه الدراسة.

مواقع التواصل الاجتماعي: ويمكن تعريفها على أنها تلك المواقع التي يتم إنشاؤها من أجل السماح للأفراد بالتعبير عن أنفسهم، والتفاعل بصورة اجتماعية مع الآخرين (McBride, 2009 : 35).

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً: بأنها مواقع إلكترونية متاحة تسمح بالتواصل والتفاعل مع الآخرين المشتركين في الشبكة العنكبوتية والمسجلين في تلك المواقع بغض النظر عن أماكن تواجدهم، وبحسب نوع الموقع وآلية التفاعل أو التواصل الاجتماعي الذي يتبناه.

تويتر: ويعرف بأنه أحد مواقع التواصل الاجتماعي المتاحة على الشبكة العنكبوتية، التي تعمل على توفير خدمات التدوين المصغر (الكتابة النصية الرقمية) والتي تمكن المستخدمين المشتركين في هذا الموقع من إرسال الرسائل المتاحة على الموقع ومن ثم قراءتها والتفاعل معها بالرد، أو إعادة التدوير، أو التفضيل، أو المشاركة مع جهة أو موقع آخر من مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام أجهزة الحاسب الشخصي، أو الهاتف المحمول، وتعرف تلك الرسائل على تويتر باسم التغريدات، وهي مساحة نصية إلكترونية لا يزيد عدد أحرفها عن (٢٨٠) حرفاً وقد كان قبل ذلك (١٦٠) حرفاً فقط (Ye et al, , 2012 : 146).

ويمكن تعريف التغريد (تويتر) إجرائياً بأنه: موقع للتدوين الذي يستخدم موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) ويتم باستخدام (٢٨٠) حرفاً من خلال الأجهزة الإلكترونية، وعن طريق حساب أحد الأنديا التي شملتها الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ- الإطار النظري:

يتناول الباحث فيما يلي مفهوم الهوية الوطنية السعودية، وأهميتها ومجالاتها، والتفاعل التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي للأنديا الرياضية السعودية، وعلاقته بالهوية الوطنية والدور التربوي الذي تقوم به الأنديا الرياضية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية.

أولاً: ماهية الهوية الوطنية ومجالاتها: يتناول الباحث الهوية الوطنية، بشيء من البيان والإيضاح، لماهيتها وتعريفها، والمجالات التي يمكن من خلالها الوقوف على الدور التربوي للأنديا الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية، وذلك من خلال ما يلي:

-الهوية الوطنية: تشخص الشيء وتميزه عن غيره -، وحقبة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره وتشمل إحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمه وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف (عمر، ٢٠٠٨م: ٢٣٧٢). وتتضمن أيضاً بطاقة يثبت فيها اسم الشخص، وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضاً (محدثه) (مجمع اللغة العربية، ١٣٩٣م: ٩٩٨) وفي علم الاجتماع فالهوية الوطنية في

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

جوهرها تعني الشعور الجمعي الذي يتجسد في الروابط الثقافية وفي تجانس الأفراد وامتثالهم لقوانين المجتمع، وفي التعاون بين النظم الأساسية في المجتمع وفي اشتراك الأفراد في اللغة والدين والزي، وفي كل ما يثير الاعتزاز والفخر، وكذلك الاشتراك في مبادئ الأخلاق والسياسة وأنماط الأسرة، والرغبة في الحياة المشتركة وفي وحدة المشاعر. (Pratt, Henr, 1977: 201).

كما أن الهوية الوطنية تعنى الوعي بالانتماء الى شعب يكون تحت راية الدولة الواحدة له واجب مراقبة أرض معينة الحدود والدفاع عنها ضد الأجنبيين ويساهم مواطنوه في بنائه وتماسكه ومصيره المشترك، وتاريخه الواحد فالهوية الوطنية بذلك تسمح للحكومات بتوحيد الجماعات اجتماعيا وثقافيا وسياسيا، لتكوين وحدة جماعية مرتبطة برباط واحد ولحمة واحدة (شريعة، ٢٠١٦م: ٤٨). وبالنظر للتعريفات اللغوية للهوية الوطنية، يرى الباحث أن الهوية الوطنية بهذا المعنى عبارة عن كل متجانس من مجموعة من المكونات، التي بتحققها تظهر حقيقة الإنسان وشخصيته ومكانته وكيانه المقاوم لكل التغيرات الطارئة

مجالات الهوية الوطنية ومكوناتها: تعددت تعريفات الهوية الوطنية كما مر سابقا ورغم تعدد تعريفات الهوية الوطنية، إلا أن هذا التعدد والاختلاف بينها أثمرت إثراء معرفيا يعكس تناول ودراسة الهوية الوطنية، من عدة مجالات وهذا التعدد أثمر المجالات العلمية لدراسة الهوية الوطنية الذي يكون البنية الكاملة للنسق الموضوعي للهوية الوطنية، والذي رغم تعدد التقسيم الموضوعي له إلا أنه أثمر اتفاقا على أهمية الهوية الوطنية من جهة واتفاقا على أهمية تماسك وتكامل ذلك النسق المكون لمجالاتها من جهة ثانية لأن هذا التماسك ينعكس على تماسك البناء الاجتماعي والوطني، والوحدة والحقيقة والتفرد والتميز والاعتزاز والاستقلالية والمقاومة والصمود. وفيما يلي يعرض الباحث جملة من دراسات الهوية الوطنية، تبين أوجه ومجالات التناول للهوية الوطنية:

حيث يرى (Bloom) الذي أكد في تناوله للهوية الوطنية على أنها "حالة يتوحد فيها أفراد الشعب ككل مع الرموز الوطنية- فيستدمجون في كيانهم رموز الأمة- إلى حد أنهم يتحركون كجماعة سيكولوجية واحدة" (Bloom, 1990: 52) وهذا التوحد يزداد عندما يواجههم، أو يواجهون تهديد ما أو عندما يعمدون إلى إعلاء شأن هذه الرموز الوطنية، وهذا التناول يؤكد على المجال الوطني، والاجتماعي الذي هو ركيزة من ركائز الهوية الوطنية ومجالاتها.

في حين يذكر "العبود" أن هناك تكاملا بين مجالات الهوية الدينية والاجتماعية، والوطنية حيث يقول: "فالجماعة على الإسلام، إثبات للهوية المجتمع الإسلامي، وعدمها عدم للهوية المجتمع الإسلامي، بل إن إثبات الهوية الإسلامية ذاتها على الكمال الواجب،

يتوقف على وجود الجماعة على الإسلام، ووجود الجماعة، يتوقف على وجود الإمارة، ووجود الإمارة يتوقف على وجود السمع والطاعة، فلا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمارة، ولا إمارة إلا بسمع وطاعة؛ فتوصل إلى أن الهوية تعبر عن نفسها خلال مستويات ثلاثة: الدولة والأمة والجماعة.(العبود، ٢٠٠٢ م: ٨).

وهناك من تناول الهوية الوطنية في واقعنا العربي الخاص والمعاصر فأضاف إلى مجالات الهوية الوطنية بعدا ربعا مثله بمستوى رابع وهو القومية ويعمل ذلك بأنه الأمة العربية في الواقع العربي المعاصر مقسمة إلى دول قطرية.(صحري، ٢٠١١م، ٤).ولكن الباحث يختلف في هذا مع هذا الطرح لأن بعد اللغة متحقق بالبعد الديني من جهة وبالبعد الاجتماعية من جهة أخرى كما أن البعد القومي قد يكون أقرب للعرقية منه إلى الدين واللغة العربية.

أما الكيلاني فيرى في تناوله لهذا الموضوع ضرورة التكامل بين مجالات الهوية، بغض النظر عن تلك المجالات، أو المستويات، ويؤكد على عدم الفصل بينها، وبناء على هذا الرأي؛ فقد أبرز خطورة الفصل بين عناصر الهوية ومجالاتها، كالجنسية والثقافة، فالفصل بينهما في حياة المواطنين خطر عظيم؛ لأن الأمة التي تتحد فيها هوية الإنسان وجنسيته الوطنية وثقافته على أساس الإيمان بالله؛ فإنها -بذلك - قادرة على تكوين هويتها، والحفاظ عليها وما ينبثق عن تلك الهوية من قيمها ونظمها وأخلاقها وعاداتها وتقاليدها، وفنونها وشبكة العلاقات الاجتماعية، وكل ذلك مستمدة من الإيمان ومضامينه العظام.(الكيلاني، ٢٠٠٥ م: ٢٢٧).

ويرى مذكور أن اللغة العربية من أهم مجالات الهوية الوطنية، وأن المحافظة عليها، والتحدث بها، وتعريب العلوم وعودة اللغة العربية لتكون لغة العلوم، كما كانت من ذي قبل، وأن نمتلك ناصية المعرفة في كل ميادين العلوم معتدين بلغتنا وأن نعلمها لكل من يعيش بيننا من غير أهلها، عند ذلك سيكون لنا مكان ومكانة في الأرض، وذكر في السماء، وإلا أصبحنا اتباعا، ضاعى الهوية لا قيمة لنا في الأرض ولا ذكر لنا في السماء.(مذكور، ٢٠٠١م، ١٧٦).

ويضيف تريكي أن العربية خاصة، تواجه مع التدفق العلمي والمعرفي الغزيرين بلغات الآخر، تهديدات قد وصلت إلى محاولة ضربنا في هويتنا العلمية ذات الخصوصية المعرفية الإسلامية البحتة، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك؛ فهي لم تكف بتجريدنا من حقنا فيما ساهم فيه أبائنا، وذلك حين ركزت على مصطلحات تشكل صلب علومنا الإسلامية؛ بهدف بلبلة العقول والأذهان، من خلال التشكيك في مفاهيم وقواعد وأصول علومنا الإسلامية، ومن ثم إبعادنا عن الفكر الإسلامي وتكريهه لنا بمفهومه القرآني، لاستبدالها بما يقدمه إلينا اليوم من الآخر، وإن الحرب مفتوحة في هذا المجال ، لإعادة شحن اللغة العربية بمحتوى آخر، له أشكال عدة منها غير التي تضمنها

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

القرآن الكريم، بغير تفريغ المصطلحات الإسلامية من محتواها المعرفي، ثم دفعها للمجتمع وكأنها حقائق، وقد يعمدون إلى إنتاج مفاهيم و مصطلحات جديدة ، تتضمن مضامين تتنافى مع حضارتنا، ثم ما تلبث أن تكون مفروضة علينا.(تريكي، ٢٠١٠م: ١٥١).

كما ذهب نديم إلى أن الهوية الوطنية ظاهرة اجتماعية، تتكون من خلال التأريخ والتفاعلات التاريخية الاجتماعية المشتركة، وإن أهم مجالات تشكيل الهوية الوطنية بمعناها السوسولوجي؛ هو الخلفية التاريخية، وأنه لا يمكن لأي أمة أن تصنع كيانه ونظامها الوطني والثقافي والاجتماعي بمعزل عن اعتدادها التاريخي الذي هو محرك، ومولد لكل أنظمتها التي تشكل الهوية الوطنية للمجتمع. (البيطار، ٢٠٠٢ م: ٢١٤).

ويرى حسن أنه يمكن النظر للهوية الوطنية على أنها رابطة اجتماعية، تحمل طابعاً ثقافياً واحداً بين أفراد المجتمع المتوحد المتميز بالاستقرار، وإن هذا الطابع الثقافي نسق متكامل يكفل الوحدة الوجدانية للأفراد عن طريق تحقق عدد من العناصر الثقافية، مثل: اللغة والدين والعادات والتقاليد، والاتفاق على تجليل كثير من الرموز السياسية والدينية، وتصب جميع تلك العناصر لعلو الانتماء إلى الدولة على الانتماء إلى القبيلة، فيرى الفرد منا نفسه سعودياً قبل أن يكون من هذه القبيلة أو تلك (حسن، ٢٠١٢م: ٣).

ويؤكد العلوي وآخرون على أهمية القيم الوطنية في تعزيز الهوية، وتحسين الأجيال من الانحراف، ويقول بأن القيم هي الركائز الأساسية التي ينهض عليها مفهوم المواطنة، وقيم المواطنة الدينية، والأخلاقية والسياسية والاجتماعية، بل إن القيم هي التي تبني المواطن الصالح وتحفظ هوية المجتمع، وأن حقوق المواطنة عناصر أساسية لحقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية وفي المواثيق الدولية، والإقليمية ولذلك يجب أن تحفظ الأنظمة والمؤسسات الوطنية الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن أبرزها المساواة والعدالة وحرية التعبير، والمشاركة في الشأن العام كما أن على المواطن القيام بواجباته التي على رأسها قيم الانتماء والولاء للوطن وطاعة الأنظمة والقوانين، ويجب الالتزام بتطبيقها على أرض الواقع، ولذلك لا بد من مواجهة كل المهددات والتحديات المعاصرة والمستمرة لقيم المواطنة التي تضمن الانتماء وتماسك الهوية الوطنية (العلوي وآخرون، ٢٠١٨: ٧).

وبناء على ما تقدم فقد توصل الباحث لجملة من المجالات التربوية للهوية الوطنية، قام بتوزيعها وترتيبها كالآتي:

١- مجال الدين وتعاليم الإسلام: ويتمثل في الأبعاد التالية (التزام التعاليم الإسلامية، والعناية بالقرآن الكريم والحديث النبوي، والمشاركة في المناسبات الدينية، وخدمة الحجيج، والعبادات والاعتزاز بها) وتم توزيعها في (٥) أبعاد.

٢- مجال القيم التربوية: وتتمثل في الأبعاد التالية: (القيم الخلقية والسلوكية، والقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية، والقيم الاقتصادية، والقيم العلمية، والقيم الرياضية والترويحوية) وتم توزيعها في (٦) أبعاد.

٣- مجال الانتماء الوطني والاجتماعي: ويتمثل في الأبعاد التالية: (الولاء والانتماء، والمسئولية والمشاركة المجتمعية، وتعزيز الوحدة الوطنية، ونبذ التعصب، والتفاعل مع المناسبات الوطنية، والتكافل الاجتماعي ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة) وتم توزيعها في (٥) أبعاد.

٤- مجال الثقافة الوطنية والوعي التربوي: ويتمثل في الأبعاد التالية: (المسابقات الثقافية، والالتزام بالعادات والتقاليد الوطنية، وإبراز التنقيف الرياضي، والمشاركة في الفعاليات الثقافية، والتوعية التربوية) وتم توزيعها في (٥) أبعاد.

٥- مجال اللغة العربية: ويتمثل في الأبعاد التالية: (إقامة مسابقات تنمية اللغة العربية، وتبني تعليم اللغة العربية لمنسوبي النادي غير العرب، ومواجهة المفاهيم اللغوية الدخيلة، وإقامة برامج إبراز اللغة العربية، والمسابقات الشعرية والقصصية الفصحى) وتم توزيعها في (٥) أبعاد.

٦- مجال التاريخ الحضاري والوطني: ويتمثل في الأبعاد التالية: (الإشادة بالتاريخ الإسلامي من خلال برامج النادي، وإبراز التاريخ الوطني، والزيارات الميدانية للمواقع التاريخية والأثرية، والاهتمام بالألعاب الرياضية المستمدة من التاريخ الحضاري الإسلامي، والاهتمام بالتاريخ الرياضي وإنجازاته الوطنية) وتم توزيعها في (٥) أبعاد.

وهذه المجالات يمكن أن يقوم الباحث بدراسة الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلالها.

ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية:

إن التطور التقني الهائل في برامج التواصل الاجتماعي الذي يشهده العالم، قد أسهم ويسهم بصورة كبيرة ومؤثرة في تغيير الكثير من المفاهيم، والاتجاهات والممارسات، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الاجتماعي، وإن ما تقدمه الوسائط الرقمية المتنوعة، التي تأتي في مقدمتها وسائط التواصل الاجتماعي بوجه عام، لكونها أكثر تأثيراً في حراك واتجاهات وتفاعلات الأفراد والمجتمعات، التي تتيح

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

السماح للأفراد بالتعبير عن أنفسهم، وأماكنهم وأحوالهم، والتعليق بحيرة على ما يقع في مجتمعهم المحلي، أو الإقليمي أو العالمي، والتفاعل معه بصورة اجتماعية تشارك الآخرين من ذوي الاهتمام بنفس هذه الواقعة أو تلك (McBride, 2009 : 35).

وإن هذه الوسائل أو الوسائط للتواصل الاجتماعي، تتمثل في مجموعة تتاح على الشبكة العنكبوتية الالكترونية، وتتيح التواصل والتفاعل الافتراضي بين الأفراد في تجمع يشكل منظومة اجتماعية افتراضية قد تتألف من جهة، أو عدة جهات، وقد تتألف من أفراد مجتمع واحد، أو عدة مجتمعات على المستوى المحلي والإقليمي والقاري والعالم، وقد يكون الرابط بينهم تخصص واحد، أو اهتمام واحد أو وظيفة لجهة أو قطاع واحد، كالبلد أو المدرسة أو الجامعة أو الشركة أو الحكومة أو المنظمة الدولية، ويتم هذا التفاعل بشكل مباشر عن طريق تلك الوسائط. (أبوشنب، ٢٠١٣ : ١).

وبالنظر لتعريف ومفهوم التواصل الاجتماعي الذي يعكس المشاركة والتفاعل بين أطراف متعددة؛ فإن التعريف يتناولها على أنها إحدى مواقع الويب على (الشبكة العنكبوتية) التي بدورها تمكن المستخدمين (أطراف التفاعل) من تكوين شبكة من الاتصالات من أجل مشاركة المعلومات ونقلها وتخزينها وتداولها، مثل الصور، والتعليقات، والأخبار وغيرها من البيانات الالكترونية من الأشكال المختلفة للمحتوى المعلوماتي معهم (Vitak, Lampe, Ellison, &, Steinfield, 2013, 123).

ويُعدّ (تويتر) من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلاً وتأثيراً؛ بل إنه المرشح ليكون هو أكثرها تفاعلاً وتأثيراً على المستوى المحلي، ويمكن تعريفه: بأنه موقع تواصل اجتماعي تفاعلي افتراضي، يعمل على توفير خدمات الكتابة والتدوين المصغر، وتمكن المستخدم من قراءة الرسائل المتاحة وكتابتها وإرسالها على الموقع والتفاعل معها، والرد عليها وتفضيلها وإعادة تدويرها، ويتاح الدخول عليه من خلال أجهزة الحاسب المكتبي، أو الشخصي أو الهواتف الذكية المحمولة، وتعرف تلك الرسائل والبيانات على موقع تويتر باسم (التغريدات) ويتاح لكل تغريدة (٢٨٠) حرفاً، وتكون محفوظة بعد كتابتها وتغريدها على الصفة الشخصية للمغرد، أو ما يسمى بالخط الزمني للتفاعل والتغريد عبر هذا الموقع (Ye et al, 2012 ; 146).

ومما يظهر أهمية (تويتر) بصفته موقع تواصل اجتماعي، ما أظهره تقرير مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية للعام (٢٠١٨م) من أن عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) في المملكة العربية السعودية بلغ أكثر من (١١) مليون مستخدم نشط (متفاعل) (منصة مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، ٢٠١٨م). ويظهر هذا الرقم المليوني المتزايد في شعبيته (تويتر) مما جعله منصةً ومقصداً للنخب والشخصيات الاجتماعية في جميع المجالات في المجتمع والعالم، مما جعل هذه النخب

طبقة تتميز بقدرتها على التأثير الاجتماعي أكثر من غيرها من المستخدمين لنفس الموقع، وقدرتها على جني نتائج نفعية ملموسة بفعل هذا التأثير (أبو طالب، ٢٠١٣م، ٦٢).

ومما سبق يخلص الباحث إلى إن موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) يشكل منبرا مؤثرا ومهما دينيا ووطنيا وقيميا، وإعلاميا وثقافيا واجتماعيا ولغويا داخل أي مجتمع من المجتمعات، والمجتمع السعودي أحد هذه المجتمعات، وبالتالي كان لابد من استئثار ذلك التقدم التقني وتلك المكانة والتأثير لهذا المنبر لخدمة الوطن والمواطن في مختلف مجالات الحياة، وبخاصة تعزيز الهوية الوطنية، وهذا ما أكده العلوي وآخرون بضرورة تعزيز قيم المواطنة، وأبرزها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتفعيلها عبر التواصل والتفاعلات لتحسين الأجيال من الانحراف، ولمواجهة تعزيز مفهوم المواطنة وتبني المواطن الصالح والمحافظة على هوية المجتمع(العلوي وآخرون، ٢٠١٨م: ٧)، وكذلك ما أكده المحيا من أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية يزدادون احتفاء بها كل يوم، بوصفها بيئة تتيح لهم الحصول على ما يريدون ايصاله أو تلقيه، فهي تتيح تقديم ملايين الرسائل الوطنية التربوية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والدعوية والعلمية، وجديرة بأن يستفاد منها في تعزيز قيم المواطنة في دعم مواقف المملكة، والذّب عنها ومواجهة الحملات الموجهة ضدها وفق تنسيق مهني منظم يصنعه محترفون في (السوشل ميديا) وبخاصة من جيل الشباب، ويمكن الاستفادة من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، أو الأفراد الذين يحظون بحجم متابعة واسعة (المحيا، ٢٠١٧م: ٣).

ثالثا: الأندية الرياضية ودورها التربوي في تعزيز الهوية الوطنية:

يستمد الدور التربوي للأندية الرياضية مكانته، وتأثيره في تنمية الهوية الوطنية من عدة مقومات يمكن ترتيبها كما يلي: أولا: من الانتشار الواسع للأندية الرياضية من جهة، ثانيا: من عدد المنتسبين لهذه الأندية بين مشجع وعضو ولاعب. ثالثا: من مكانة الرياضة وكونها في الوقت الحالي ظاهرة اجتماعية تستهوي اهتمام كافة أفراد المجتمع غالبا. رابعا: من كون الأندية الرياضية مؤسسات تربوية مسئولة تهتم بالشباب الذين هم عماد الأمة والوطن المعول عليهم في خدمته والذّب عنه. خامسا: ما تتيحه الأندية الرياضية لأبناء الوطن من فرصة المساهمة في التنمية وخدمة الوطن وإبراز الانتماء إليه من خلال تمثيله في المنافسات والمناسبات الرياضية بالإضافة لتعدد مجالات اهتمام الأندية الرياضية إلى أبعد من الرياضة الجسمية فهي تشمل جوانب اجتماعية وثقافية بالإضافة للجوانب الرياضية، وكل ما تقدم يلقي بظلاله على مكانة الأندية الرياضية -كمؤسسات تربوية- لتحمل مسؤوليتها الرياضية الاجتماعية والثقافية والوطنية.(الولهازي، ٢٠١٩م، ٢١٨).

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

كما تبرز مسئولية الأندية الرياضية في جوانبها المختلفة من خلال وجوب التزامها بالأهداف التي قامت من أجل تحقيقها في المجتمع، حيث أضحت الرياضة رمزا من رموز القوة الوطنية التي تعرف بالقوة الناعمة، التي باتت كثير من الدول تبنيها بدلا من القوة الصلبة، حيث تعتمد الرياضة على جاذبية الصورة، والنشاط والحدث لتأكيد القوة والمكانة والهيمنة، فعدت الإنجازات الرياضية عنصرا مهما في دعم صورة الدولة (الوطن) وتلميغها، للتأثير في الرأي العام المحلي والإقليمي والقاري والدولي على حد سواء (يونيفاس، ٢٠١٤م: ١٤٨). يخدم هذا التأثير الرياضي التدفق المعلوماتي، والانترنت وما تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي، والبث المباشر لتحقيق سرعة النقل والنشر من جهة، والتعليق والتفاعل وتداول الحدث إعلاميا من جهة أخرى.

وإن من أبرز مسئوليات الأندية الرياضية ما تضمنته اللائحة الأساسية للأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية في الفصل الثاني المادة الرابعة ص(٨-٩) وقد تضمنت أن من أهداف النادي: المساهمة في إعداد المواطن الصالح، ورعايته، واستثمار طاقته وإبداعاته بما يخدم المصلحة العامة للدولة، والمشاركة في نشر الألعاب الرياضية التنافسية، والمشاركة في البرامج الرياضية المجتمعية بما يعود على صحة المواطن، ومستواه التنافسي إيجابيا، واكتشاف المواهب الرياضية وتنميتها، والمشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية والثقافية للدولة، وتهيئة الوسائل وتيسير السبل لاستثمار أوقات فراغ الأعضاء عن طريق إقامة الأنشطة الرياضية، بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوره ونمائه، وتعميق روح الولاء والانتماء للوطن بين الأعضاء، وإبراز قدراتهم ومهاراتهم ومواهبهم المختلفة، وتنظيم دورات وندوات ونشاطات رياضية وتنفيذها بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوره ونمائه، والتعاون مع القطاعات الحكومية والخاصة في كل ما من شأنه رفح المستوى الرياضي وتفعيل الأعمال التطوعية والشبابية. (الهيئة العامة للرياضة، ٢٠١٩م: ٨-٩).

ومن خلال نظرة تأملية لهذه الأهداف، تتبين المسئولية المناطة بالنادي؛ بأنها لا تقتصر على النشاط الرياضي فحسب، بل إن هناك مسئوليات متكاملة ومتراصة، بوصف النادي مؤسسة تربوية مسئولة، لديها التزامات وطنية ودينية ورياضية واجتماعية وثقافية تجاه الدولة ومؤسساتها، وتجاه المجتمع، وتجاه أعضاء النادي ومنسوبيه جميعا.

وبهذا يتبين أن النادي من خلال الأهداف السابقة، ليس مجرد مؤسسة مسئولة عن الجانب الرياضي المرتبط بالجسم فقط، بل النادي وكما تراه الهيئة العامة للرياضة والتي هي الجهة المشرفة والمسئولة عن الأندية الرياضية تراه بالإضافة إلى ذلك مؤسسة وطنية تربوية اجتماعية وثقافية مسئولة تخدم الوطن وأهله وتحافظ على الهوية الوطنية، وتعمل على تعزيزها بما يكفل سيادة الوطن، ويعزز مكانته ويحافظ على وحدته، وتماسكه وترابط مكوناته الاجتماعية، وهذا يتحقق من خلال عمل النادي على تحقيق أهدافه المحددة بكل الوسائل المتاحة.(العجلان، ٢٠١١م: ٢٥).

ولقد أتاح التوسع التقني والإلكتروني في مجال الاتصالات، وشبكة المعلومات، وبرامج التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص (تويتر) مجالات خصبة للأندية الرياضية للمساهمة في تحقيق أهدافها، وتفاعلها مع المجتمع المحلي من جهة ومنسوبيها ومشجعيها من جهة ثانية، ومع المؤسسات الحكومية والأهلية من جهة ثالثة، ومع الهيئات والمنظمات الرياضية والعالم من جهة رابعة، مما جعل وسائل التواصل الاجتماعي أكثر تأثيراً، وأوفر في الوقت والجهد والاحتياجات، وإن مما يتميز به تفعيل الأندية الرياضية للجانب التربوي الرقمي في تحقيق أهدافها ومسئولياتها والتزاماتها، أنّ هذا المجال أكثر اتساعاً وأكثر قدرة على تجاوز المعوقات والحدود الزمانية والمكانية والجغرافية واللغوية، والتفاعل الحثيث مع المجتمع في كل وقت، مما يوجب على الأندية العمل على هذا الاتجاه، وتفعيل التقنية الحديثة والاستفادة من تلك المواقع الإلكترونية وبخاصة (تويتر) لإعانتها على تحقيق أهدافها المؤسسية والوطنية والاجتماعية، خاصة في ظل تطور الثورة التقنية الحديثة، والدعم اللامحدود من الدولة للأندية الرياضية على وجه الخصوص.

ومن المسلم به أنه لا يمكن للأندية الرياضية أن تحقق ذاتها، وتبني مكانتها، وتثبت وجودها مالم تلتزم وتعمل على الوفاء والاهتمام بقضايا الوطن، والمجتمع ومتطلبات المحافظة عليه وعلى تماسكه، ووحدته ونموه وازدهاره، بل على الأندية الرياضية مسئولية كبرى في المساهمة في تنمية الأمة، وتحسين فرص المعيشة، وإصاح المجتمع وتلبية حاجات أفرادها (العازمي، ٢٠٠٤م، ٣٤)؛ فالأندية الرياضية اليوم أصبحت مصدراً رئيساً فاعلاً ومرتكزاً مهماً، وأساسياً من أساسيات ومقومات التنمية الشاملة، من خلال مخرجاتها الرياضية والثقافية والاجتماعية، التي تسهم في رفع الهوية الوطنية وتعزيزها والمحافظة عليها من خلال مختلف مجالاتها، التي بتحققها تترسخ الهوية الوطنية ويرتفع المجتمع، وتحقق تطلعات الوطن وفق الخطط التنموية الطموحة.

ويرى الباحث أنّ على الأندية الرياضية أن تجعل من عملها الافتراضي في تعزيز الهوية الوطنية عبر مواقعها الإلكترونية، حاضراً وفاعلاً ويعمل جنباً إلى جنب مع

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

عملها الميداني والتقليدي المباشر غير الافتراضي؛ لكونهما داعمان ومكملان لبعضهما، من أجل تعزيز كافة مجالات الهوية الوطنية، ويدخل في ذلك تسخير الإمكانيات والكفاءات وتدريبها على تحمل مسؤوليتها في تعزيز التواصل والتفاعل بين أفرادها ومنسوبيها من جهة، وبينها وبين المؤسسات المجتمعية الأخرى من جهة ثانية، لتحقيق التعاون والتكامل بما ينعكس على تحقيق الأهداف والوفاء بالمسؤوليات والالتزامات، كما أن عليها الاستفادة في هذا من الخبرات المؤسسية الوطنية والعالمية.

مع تأكيد الباحث على أنه لا يمكن أن يُستغنى بالدور التربوي الافتراضي لتعزيز الهوية الوطنية عن الدور التقليدي الميداني وغير الافتراضي، بل الثاني هو الأصل والأول مكمل له، لما يتمتع به الدور التربوي الافتراضي والالكتروني من السرعة في التواصل داخل الأندية وخارجها ومع مؤسسات المجتمع الأخرى، ومما يبرز أهمية الدور الافتراضي الالكتروني في تعزيز الهوية الوطنية -أيضا- إمكانية الوصول للمستهدف، والتواصل معه، بغض النظر عن الظروف المكانية أو الزمانية، وبطريقة أكثر احترافية وتأثيرا واتساعا وسرعة ومرونة ودقة، وبأقل كلفة في المال والجهد، وهو بذلك منبر هام في هذا الجانب خاصة لمن لا تسمح له ظروفه الصحية أو العملية أو الاجتماعية، أو حتى الاقتصادية في المشاركة في فعاليات الأندية التقليدية غير الافتراضية.

ب- الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي استطاع الباحث الحصول على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تناولت الموضوع من عدة جوانب، وسيبرزها الباحث من خلال تناوله موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وفيما يلي استعراض الباحث للدراسات السابقة، ويمكن تقسيم الدراسات السابقة في ضوء جوانب تناولها الموضوعي:

١-دراسات تناولت موضوع الهوية الوطنية في إطار التواصل الاجتماعي والانترنت وهي:

دراسة السريحي (٢٠١٨م) : وهدفت دراسته قياس مستوى التعصب الرياضي، من خلال تحليل الآراء على موقع التواصل الاجتماعي (Twitter) باستخدام أداة إلكترونية لقياس الآراء التي تم تصميمها وتطبيقها. بصفتها أداة لتحليل الآراء والمشاعر، واستخدامها في هذه الدراسة من خلال بوابة التكرونية، ومن ثم القيام على تحليل المحتوى، الذي هو عبارة عن التغريدات المرتبطة بالآراء الرياضية على تويتر، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي في جانب منها، والمنهج الوصفي التحليلي في

جانب تحليل محتوى التغريدات الحوارية، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: وجدت الدراسة أن الكتابة باللهجة العامية والمحلية، تشكل تحديًا كبيرًا ؛ فقد كان من أهم المعوقات لبناء نمذجة الأساليب التحليلية التي تُفقد فيها الخوارزميات القياسية، وهو أمر مهم وعامل في صياغة الكود. وبينت الدراسة أن هناك عددا كبيرا من الأخطاء الإملائية، فضلا عن استخدام الرسم الذي قد يمنع، (symbols) إمكانية فرز التغريدات عبر المنصة الإلكترونية علاوة على ذلك، فإنه يوفر إمكانية تطوير هذا النموذج، وتحسين خوارزميات البرنامج من المنصة (Meul) للحصول على نتائج أكثر دقة، وأوسع تغطية لمزيد من المناطق، كما بينت الدراسة أن التعصب الرياضي لم يكن ظاهرا في غالبية التغريدات التي تناولتها الدراسة، وقد عزت الدراسة ذلك إلى أن المعارف المستخدمة معروفة، وهذا قد يكون ألقى بظلاله على عدم ظهورها، رغم تأكيد الدراسة على وجود بعض مظاهر التعصب الرياضي في الملاعب وبشاعتها، وقد تصل بعض الأحيان إلى العنصرية.

دراسة الغامدي (٢٠١٨م) وهدفت الكشف عن واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، من خلال معرفة هذا التأثير على كل من الهوية الدينية الوطنية الاجتماعية واللغوية لدى عينة البحث، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي الوثائقي التحليلي، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتمثلت أداة البحث في استبانة ومقياس الهوية الثقافية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن المملكة العربية السعودية هي من أكثر الشعوب استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي، ويأتي موقع (الواتساب) في المرتبة الأولى. وأنه على الرغم من فوائد شبكة (الإنترنت) إلا إنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، مثل الغزو الفكري. وأشارت نتائج البحث إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، وأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية لدى الطلاب لمواجهة الأفكار الهدامة، والاتجاهات المضللة، وبخاصة في ظل الأخطار والتحديات في تلك المرحلة، وأوصى البحث على ضرورة الكشف عن كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية ووضع أليات عملية لتعزيز استخدام اللغة العربية، وتنمية وعي الطالبات بأهميتها، والاهتمام بتروسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطالبات وإصلاحها.

دراسة جون برايس ونيل فارنجتون ولى هال John Price,Neil Farrington&Lee Hall (٢٠١٣م) وهدفت الدراسة لاستقصاء تأثير (تويتير) على العلاقات بين أندية كرة القدم، ومؤيديها ووسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن موقع (تويتير Twitter) يحتل عناوين

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

الصحف، حيث يستخدم لاعبو كرة القدم، والداعمون التواصل الاجتماعي للحصول على أخبار كرة القدم، أو للتعبير عن آرائهم في اللعبة، وكشفت الدراسة كيف تتعامل أندية كرة القدم مع هذا الشكل الجديد نسبياً من وسائل الإعلام، وكيف تغير علاقاتها مع المعجبين والصحفيين، وأن (Twitter) يفتح أشكالاً جديدة ومباشرة من التواصل بين الأندية والمعجبين، ولا شك بأن هذا يعد تحدياً للأدوار التقليدية للصحفيين الرياضيين، ومع ذلك، تتجلى قوة الصحافة المستمرة في انفصالها وصوتها المستقل، مع أن (Twitter) يتيح -أيضاً- للاعبين العثور على صوتهم، وإنشاء علامات تجارية شخصية قوية، وأنه يوجد حالياً نقص في القيادة، والوضوح والاتساق بين الأندية وسلطات كرة القدم حول كيفية تنظيمها وإدارتها.

٢- دراسات تناولت موضوع الهوية الوطنية في إطار دور الرياضة:

دراسة الولهازي (٢٠١٩م) وهدفت إلى معرفة دور الرياضة في ترسيخ الهوية الوطنية، والتربية على قيم الرياضة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الرياضة ظاهرة اجتماعية تستقطب اهتمامات شرائح المجتمع، وأنها تكتسب أهمية بالغة في ترسيخ الانتماء وبناء الهوية الوطنية لدى الأفراد والجماعات، وأن الإقبال على الرياضة يتسع ويتزايد، مما يكسبها دوراً هاماً في التنمية الشاملة، كما أنها تتيح فرصة اندماج الشباب في خدمة مجتمعهم، وحمايتهم من الانحرافات والأفكار المنحرفة، والعمل على إكسابهم العادات والسلوكيات الإيجابية، ومنها الالتزام والانضباط والعمل الجماعي، وتمثيل الوطن في المناسبات المختلفة.

دراسة الزيود والزيود (٢٠١٥م) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب الرياضية والاجتماعية والثقافية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبيان على عينة عشوائية، مكونة من (١٩٠) شاباً وشابة، وشمل الاستبيان (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة محاور (الرياضي، والثقافي، والاجتماعي). وبينت نتائج الدراسة وجود دور إيجابي ومهم للأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب الاجتماعية والرياضية والثقافية من وجه نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، وتوصلت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود إشباع لحاجات الشباب الرياضية لكلا الجنسين؛ الذكور والإناث من قبل البرامج التي تقدمها الأندية الرياضية، وكشفت الدراسة أن الإشباع الثقافي المتحققة للشباب الذين يقطنون المدن تعد أكثر من تلك المتحققة للشباب الذين يقطنون القرى. وأوصت الدراسة بضرورة قيام مديريات الرياض والشباب بتوسيع نشاطاتها الثقافية والاجتماعية والرياضية، لجذب الشباب للاشتراك في برامج الأندية والمراكز الرياضية وأنشطتها؛ لزيادة الاحتكاك والخبرة وتوطيد العلاقات بين الشباب.

دراسة دسكو بوفدانوف DUSKO BOGDANOV (٢٠١١ م) وهدفت لتوضيح العلاقة بين الرياضة الوطنية، وهوية الفريق والهوية الوطنية، ثم توثيق العلاقة بشكل غير مباشر في مجالات أخرى، ومعالجة كيفية تأثير هوية الفريق الرياضي الوطني، أو المساهمة في تشكيل الهوية الوطنية، وقد قامت الدراسة بتصميم مقياس يبين ما إذا كانت هناك اختلافات في الهويات المعنوية (فريق، الوطنية، والإقليمية، والدينية) بسبب الخصائص الديموغرافية (العمر، والجنس والتعليم، والإيرادات) تم اختيار المشاركين من دول صربيا (ن = ٨٠٠) وإيرلندا (ن = ٢١٨). كانت العينة عشوائية من المشاركين عبر الإنترنت، وكان التحليل العاملي التوكيدي، ثم أجريت على مجموعتي البيانات؛ لتقديم دليل على موثوقية مجموعة مقياس الهوية وصحتها، ثم تم تخفيض العينات لتعكس -فقط- الأفراد الذين اختاروا ذلك؛ لتحديد مع دول صربيا (ن = ٦٩١) وإيرلندا (ن = ١٩٤) الاحدار المتعدد و تم استخدام ANOVA أحادي الاتجاه لتحليل البيانات، وكانت العينة الصربية (ن = ٦٩١) تتألف من الذكور (٥٢٪) والإناث (٤٨٪) وكان متوسط العمر ٤٣,٧١، بينما كانت العينة الأيرلندية (ن = ١٩٤) من الذكور (٥٧٪) و إناث (٤٣٪) ومتوسط أعمارهن ٣٦,٥٩، وكشفت النتائج أن تأثير هوية الفريق الرياضي الوطني على الهوية الوطنية كان كبيرا في كل من صربيا وإيرلندا، وأوضحت النماذج المقترحة ٤٩٪ من التباين في الهوية الوطنية في صربيا (ن = ٦٩١)، و ٥٥٪ من تباين الهوية الوطنية في إيرلندا (ن = ١٩٤)، ومزيد من التحليل كشفت هوية الفريق الرياضي الوطني عن أهمية الهوية الإقليمية والدينية فيها، وتقويم الهوية الوطنية الصربية، مع العينة الأيرلندية، هوية الفريق الرياضي الوطني تمثل أكثر من اختلاف الهوية الدينية في الهوية الوطنية الأيرلندية، مع وجود اختلافات كبيرة في هوية الفريق بالنسبة للجنس والعمر والتعليم داخل العينة الصربية (ن = ٦٩١) كبير، وتم العثور على الفرق -أيضا- في الهوية الوطنية بالنسبة للجنس في صربيا، ولم يكن -هناك- أي اختلافات كبيرة في المنتخب الرياضي الوطني، أو الهوية الوطنية داخل العينة الأيرلندية (n = ١٩٤).

دراسة كاثرين ونستانلي Katharine L. Winstanley (٢٠٠٩م) وهدفت الدراسة لمعرفة مدى أثر كرة القدم في اسكتلندا وإيرلندا الشمالية، ودور الرياضة في التكتلات والتمثيلات الجماعية والنزاعات العرقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج التالية: أنه يتم إنشاء الدول والمجتمعات وتمثيلها من خلال عدد لا يحصى من العمليات المختلفة، وأن الطقوس والممارسات الاجتماعية "اليومية" تساهم بنفس الطرق التي تساهم بها الممارسات السياسية في إنشاء المجتمعات والأمم وصيانتها؛ لذلك من المهم أن يتم اعتبار الطقوس الاجتماعية التي تخلق وتحافظ على (أو) تخيل الأمم والمجتمعات إلى جانب الطقوس السياسية التي تخدم أغراضا مماثلة، وأن الرياضة تعتبر واحدة من أكثر الممارسات اليومية الجديرة بالملاحظة: فهي توفر

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

متفصلاً للتعبير عن هويتهم والاحتفاظ بها، فمثلاً تمثل (كرة القدم) في غلاسكو ،
اسكتلندا ، منفذاً للهوية السياسية والإثنية لأعضاء الشتات الأيرلندي في اسكتلندا، يميل
فريقا كرة القدم الرئيسان في اسكتلندا إلى النظر إليهما على أنهما ممثلان لجانب
الصراع الأيرلندي: جلاسكو سلتيك مع القومية الكاثوليكية، وجلاسجو رينجرز مع
الاتحاد البروتستانتي؛ لذلك - على وجه التحديد - تبحث هذه الورقة كيفية تعزيز
الانقسامات الطائفية القائمة بين القوميين الكاثوليك والموالين البروستانت، من خلال
كرة القدم في غلاسكو، في حين أن رينجرز أو سلتيك لا يشجعان الانقسام، أو الطائفية
بشكل علني ، إلا أنهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بنسختين متنافستين من المسيحية التي لم
يتم التوفيق بينها حتى الآن في أيرلندا، أو أيرلندا الشمالية أو اسكتلندا ، وبالتالي فهي
تمثل ممثليين عن القومية البريطانية والأيرلندية المتنافسة، والنتيجة هي أن هذه الفرق
لديها القدرة على تمثيل الجوانب الاجتماعية المستمرة للصراع في أيرلندا الشمالية.

٣-دراسات تناولت موضوع الهوية الوطنية في إطار مكونات ومجالات الهوية الوطنية:

دراسة العلوي وآخرون(٢٠١٨م) وهدفت الدراسة لمعرفة السبل نحو تعزيز قيم
المواطنة والانتماء، ودورها في تحصين الأجيال من الانحراف بدول مجلس التعاون
لدول الخليج العربية وحمايتهم من الاستلاب الثقافي وسلبات العولمة، وقد استخدمت
الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، وكانت الاستبانة هي لأداة الدراسة،
وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم هي الركائز الأساسية التي ينهض عليها مفهوم
المواطنة. وأن قيم المواطنة الدينية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية، هي التي تبني
المواطن الصالح وتحفظ هوية المجتمع، وأن حقوق المواطنة عناصر أساسية لحقوق
الإنسان في الشريعة الإسلامية وفي المواثيق الدولية والإقليمية، وتشمل الحقوق المدنية
والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأبرزها المساواة والعدالة وحرية التعبير،
والمشاركة في الشأن العام؛ وأما الواجبات التي على رأسها قيم الانتماء والولاء للوطن
وإطاعة القانون يجب الالتزام بتطبيقها على أرض الواقع.

دراسة دملبنر Dumlupinar(٢٠١٣م) وهدفت لدراسة بناء الهوية الوطنية
في العصر الحديث: من المنظور النظري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي
الاستقرائي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: أنه يمكن اعتبار سياسة الهوية
بوصفها إطاراً عاماً لسياسة العالم الحالية، وأن الهويات العرقية والطائفية والدينية
والوطنية، هي أبرز النقاط المرجعية للسياسة الدولية، وأنه ليس من السهل فهم ماهية
الهوية ومكوناتها، وكيف يمكن بناء الهوية الوطنية في ظروف اجتماعية وسياسية
مختلفة.وقد أكدت الدراسة على أن الهوية هي: بناء متكامل، وأن تشكيلها وفقاً
لضرورات المرحلة المحتمدة الحالية تمشياً مع الحاجة التي تحاول تطوير الانتقال من

الهويات العرقية إلى الهوية الوطنية، في مرافقة آلية تشكيل الهوية واستراتيجيات البناء الوطنية في وجهات النظر النظرية في هذا الصدد.

دراسة بنيامين ريتشاردز Benjamin Richard (٢٠١٣م) وهدفت لدراسة الهوية الوطنية، والتماسك الاجتماعي في ضوء الأدلة النظرية للسياسة الاجتماعية البريطانية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج الدراسة: أن الهوية الوطنية يمكن أن تخلق شعوراً بالوحدة الاجتماعية، والتضامن والتماسك، في مجموعة وطنية لها تقليد طويل في النظرية الاجتماعية والسياسية، وأنه من المهم الظهور في الخطاب العام والسياسي من خلال الابتعاد عن التعددية الثقافية؛ لأنه يُنظر إليها على نحو متزايد على أنها مثيرة للخلاف، وأن تولى تلك الخطابات الاهتمام الجدي بالوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي، من خلال تعزيز الهوية البريطانية هناك، إن نوع الهوية الوطنية المعنية، أمر بالغ الأهمية، إذ من المهم التمييز بين الوطنية الدستورية، والهوية الوطنية المدنية، والهوية الوطنية العرقية مفيدة، وتشير الأدلة إلى أن الشكل الأخير قد يكون في الواقع ضاراً ببعض جوانب التماسك الاجتماعي. لأن التماسك الاجتماعي له مفهومين منفصلين - أحدهما يشير إلى الالتزام ببعض مفاهيم دولة المؤسسات (تسمى "التماسك المؤسسي")، والآخر لأنواع السلوكيات الترابطية (يطلق عليها "التماسك الترابطي") - مع أن هذين المفهومين مرتبطان ومتكاملان، ومحاولة فصلهما يُوجد العديد من الالتباسات في الأكاديمية، إن الهوية البريطانية قد تكون أكثر ملاءمة لنوع الترابط المؤسسي، ولكن بشكل عام لكل من الهوية البريطانية والإنجليزية، أهمية هامشية للتماسك الاجتماعي مقارنة بالتعليم، والحرمان، وتصورات التمييز، وهذا يشير إلى أن محاولات الاستخدام للهوية البريطانية بصفتها أداة لخلق الوحدة والتماسك في سياق تنوع متزايد، قد لا تعمل، أو قد تكون لها نتائج عكسية؛ ففضاياً عدم المساواة والتمييز قد تكون كثيرة وأكثر أهمية للمعالجة، إن التماسك على مستوى الدولة القومية ذو صلة في سياق سياسة الهوية من ناحية، وعمليات العولمة، وإفرازاتها وتحدياتها من ناحية أخرى.

دراسة حسن (٢٠١٢م) وهدف البحث إلى الكشف عن العوامل الأصلية التي أسهمت في ظهور الهوية الوطنية السعودية، وأكسبتها قوة تجعلها تواجه تحديات التأثيرات الثقافية الخارجية، وتصمد أمام محاولات نشر القيم الثقافية الغربية عن طريق دعاوى التحديث والابتعاد عن التشدد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأظهرت نتائج الدراسة: أن الهوية الوطنية تمثل قاسماً مشتركاً بين أفراد المجتمع، حيث توجههم نحو التوحد مع الإقليم الذي يعيشون فوقه ومع الثقافة الوطنية التي تجمعهم، كما تدفعهم نحو السلوك الجمعي التلقائي في المواقف العامة؛ فالناس الذين يشتركون في هوية قومية واحدة يشكلون معا وحدة كلية تكون معبأة للتحرك الجماعي معبرة عن

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

روح المجتمع ووحدة كيانه، وأن الالتزام بالهوية الوطنية وخصوصية المجتمع لا
تعنى التخلف، واستشهدت الدراسة بالهوية اليابانية بصفتها دليلاً على أن الهوية تقود
للتقدم، والتبعية تقود للذوبان.

دراسة تريكي (٢٠١٠م) وهدفت الدراسة إلى بيان مخاطر المفاهيم المعاصرة
على الهوية الإسلامية، وبيان المخاطر المترتبة على كون من ينتج المفهوم، يملك -
بالضرورة- حق صياغة المصطلح لذلك المفهوم الذي ابتكره، واستخدمت الدراسة
المنهج الوصفي الاستقرائي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: أنه إذا ما
استمر العقل المسلم عزوفه عن الإنتاج العلمي والمفاهيم؛ فإنه يكون قد منح لآخر حق
الإنتاج والصياغة معاً، وبهذا تصير الهوية مهددة بمفاهيم منتجة في مخابر الآخر،
ومصاغة بلغة الآخر، وتنقل للغتنا مشوهة غالباً، وأن لهذه المفاهيم المشوهة والمتلقاة
أثر بارز في إعادة تشكيل هذا العقل حسب إرادة الملقى، وأن بعض المفاهيم العلمية
والفكرية صيغت لتشكيل الهوية العلمية والحضارية صياغة غريبة، سواء على مستوى
البناء المفهومي، أو على المستوى الصياغي؛ فهي مفاهيم مشوهة للعقل المسلم، إذ
باستعماله لهذه المفاهيم المصاغة غريباً تأثير مع مرور الزمن، وهو أمر يشكل إعادة
صياغة هوية جديدة للمسلم المعاصر، كما أكدت الدراسة على أننا نعيش عصر حرب
الهويات، أو إعادة تشكيل الهويات، وأكدت على ضرورة التزام مفاهيم الحضارة
الإسلامية، وضرورة استيعاب العربية للمفاهيم الحضارية الحديثة، وأثر ذلك في تمكين
الهويات الوطنية والمحافظة عليها.

دراسة حامد (٢٠٠٣م) وهدفت الدراسة للتعرف على المظاهر التي تدل على
وجود الهوية الإسلامية، والتعرف على مقومات الهوية والتحديات التي تواجهها والدور
الذي يمكن أن تلعبه التربية في الحفاظ على الهوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي
التحليلي، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أنه رغم تعدد تعريفات الهوية إلا أنها تتفق
حول ارتباط الهوية بالسمات السلوكية التي تميز المجتمع عن غيره، وتفيد الانتماء
والارتباط الوثيق، وأن للهوية جوانب متعددة مثل: السياسي والاجتماعي والثقافي
وغيرها، وارتباط الهوية الإسلامية بالهوية العربية، وأن القرآن الكريم والسنة النبوية
فيهما من المقومات التي تكفل مصادر الحياة العقديّة، والتشريعية والثقافية والاقتصادية
والسياسية، وهما المرجع عند الاختلاف، وأن جميع مظاهر ومقومات الهوية تتكامل مع
بعضها لتخرج مجتمعا متماسكا.

دراسة. Institute of Social Sciences, Slovak Academy of Sciences (١٩٩٨م) معهد العلوم الاجتماعية التابع لأكاديمية العلوم السلوفاكية،
وهدفت الدراسة لتحليل طرق تفسير الواقع الاجتماعي للأفراد واستخدام التفسير عن

الأمة في الخطابات العامة والثقافية والسياسية؛ وعواقب طرق تفسير الأمة للهوية الوطنية للأفراد والوجود المفترض للبنية القومية للدولة في العالم لتنظيم الجنس البشري في الدولة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة أن محتوى مفهوم "الهوية الوطنية" يتحدد بالطريقة التي نفهم بها "الأمة"، وإنها تقدم طريقتين لتفسير الأمة على أنها أنواع مثالية أساسية: الطلب الهاتفي مقابل الأداة في المصطلحات البدائية، وتكون الأمة أساساً "الأمة العرقية"، أي مجتمع يوحد الأفراد من خلال "نفس الدم والمصير المشترك"، وتؤكد الطريقة الفعالة لتفسير الأمة على الجوانب العملية والموضوعية للمجتمعات الكبيرة. وبالتالي فإنه يقترب من الفهم السياسي للأمة. وتتحدد المعتقدات حول طبيعة الأمة السائدة في مجتمع معين، وفقاً لتحديد العضو في هذه الجماعة مع الأمة، وأن تحكم الفوضى في المصطلحات في هذا المجال من الحياة أمر يثير الاهتمام والتوجس من الفوضى، ويكمن ذلك (كمثال) في أن مفهوم "القومية" يدل على ولاء الدولة باعتباره تشكلاً فعالاً للسياسة العامة، في الوقت نفسه، وفي إطار أيديولوجية القومية، وقد يتم من خلاله تقديم الدولة بصفته مجتمعاً بدائياً.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة التي حصل عليها وعلاقتها مع هذه الدراسة فإنه يخلص إلى ما يلي:

- من حيث العلاقة الموضوعية للدراسات السابقة يمكن القول إن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الهوية الوطنية مع دراسة الولهازي (٢٠١٩م) والتي هدفت إلى معرفة دور الرياضة في ترسيخ الهوية الوطنية والتربية على قيم الرياضة، ودراسة السريحي (٢٠١٨م) والتي هدفت لقياس مستوى التعصب الرياضي من خلال تحليل الآراء على موقع التواصل الاجتماعي (Twitter) باستخدام أداة إلكترونية لقياس الآراء التي تم تصميمها وتطبيقها، ودراسة العلوي وآخرون (٢٠١٨م) والتي هدفت الدراسة لمعرفة السبل نحو تعزيز قيم المواطنة والانتماء، ودورها في تحصين الأجيال من الانحراف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحمائتهم من الاستلاب الثقافي وسلبيات العولمة. ودراسة الغامدي (٢٠١٨م) والتي هدفت الكشف عن واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من خلال معرفة هذا التأثير على كل من الهوية الدينية الوطنية الاجتماعية واللغوية لدى عينة البحث. ودراسة الزيود والزيود (٢٠١٥م) والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب الرياضية والاجتماعية والثقافية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك. ودراسة دمبلنر Dumlupinar (٢٠١٣م) والتي هدفت لدراسة بناء الهوية الوطنية في العصر الحديث من المنظور النظري. ودراسة بنيامين

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

ريتشاردز Benjamin Richard (٢٠١٣م) والتي هدفت لدراسة الهوية الوطنية والتماسك الاجتماعي في ضوء الأدلة النظرية للسياسة الاجتماعية البريطانية. ودراسة جون برايس ونيل فارنجتون ولي هال، John Price , Neil Farrington & Lee Hall (٢٠١٣م) والتي هدفت الدراسة لاستقصاء تأثير توتير على العلاقات بين أندية كرة القدم ومؤيديها ووسائل الإعلام. ودراسة حسن (٢٠١٢م) والتي هدف البحث إلى الكشف عن العوامل الأصلية التي أسهمت في ظهور الهوية الوطنية السعودية، وأكسبتها قوة جعلها تواجه تحديات التأثيرات الثقافية الخارجية وتصمد أمام محاولات نشر القيم الثقافية الغربية عن طريق دعاوى التحديث والابتعاد عن التشدد. ودراسة دسكو بوقدا نوف DUSKO BOGDANOV (٢٠١١م) حيث هدفت لتوضيح العلاقة بين الرياضة الوطنية وهوية الفريق والهوية الوطنية. تم توثيق العلاقة بشكل غير مباشر في مجالات أخرى ومعالجة كيفية تأثير هوية الفريق الرياضى الوطنى، أو المساهمة في تشكيل الهوية الوطنية. ودراسة تريكي (٢٠١٠م) وقد هدفت الدراسة إلى بيان مخاطر المفاهيم المعاصرة على الهوية الإسلامية، وبيان المخاطر المترتبة على كون من ينتج المفهوم يملك بالضرورة حق صياغة المصطلح لذلك المفهوم الذي ابتكره. ودراسة كاثرين ونستانلي Katharine L. Winstanley (٢٠٠٩م) وحيث هدفت الدراسة لمعرفة مدى أثر كرة القدم في اسكتلندا وإيرلندا الشمالية، ودور الرياضة في التكتلات والتمثيلات الجماعية والنزاعات العرقية. ودراسة حامد (٢٠٠٣م) والتي هدفت الدراسة للتعرف على المظاهر التي تدل على وجود الهوية الإسلامية، والتعرف على مقومات الهوية والتحديات التي تواجهها، والدور الذي يمكن أن تلعبه التربية في الحفاظ على الهوية. ودراسة. Institute of Social Sciences, Slovak Academy of Sciences, معهد العلوم الاجتماعية التابع لأكاديمية العلوم السلوفاكية (١٩٩٨م) وقد هدفت الدراسة لتحليل طرق تفسير الواقع الاجتماعي للأفراد واستخدام التفسير عن الأمة في الخطابات العامة والثقافية والسياسية؛ وعواقب طرق تفسير الأمة للهوية الوطنية للأفراد. والوجود المفترض للبنية القومية للدولة في العالم لتنظيم الجنس البشري في الدولة.

- وأما من حيث المنهج العلمي المتبع في هذه الدراسة؛ فإنها تتفق مع الدراسات السابقة في غالبها على استخدام المنهج الوصفي، وتتفق مع بعضها في استخدام أسلوب تحليل المحتوى كدراسة بنيامين ريتشاردز Benjamin Richards (٢٠١٣م). ودراسة جون برايس ونيل فارنجتون ولي هال، John Price , Neil Farrington & Lee Hall (٢٠١٣م) ودراسة كاثرين ونستانلي Katharine L. Winstanley (٢٠٠٩م) ودراسة حامد (٢٠٠٣م) ودراسة (

(Institute of Social Sciences, Slovak Academy of Sciences, معهد العلوم الاجتماعية التابع لأكاديمية العلوم السلوفاكية (١٩٩٨ م) ولكن لكل دراسة من لك الدراسات ومنها هذه الدراسة أسلوبها الخاص في بناء أدواتها الخاصة بها- والمتمثلة في استمارة تحليل المحتوى- عن تلك الدراسات بما يخدم الأهداف الخاصة لها ويجب على أسنلتها.

- أما من حيث العينة فإن هذه الدراسة تتفق مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الهوية الوطنية أو الهوية الإسلامية عموماً، أو ما يتعلق بدور الاعلام الجديد، ومواقع التواصل الاجتماعي والانترنت عموماً على الهوية الوطنية، إلا أن هذه الدراسة لها خصوصيتها في مجال تناولها لموضوع الهوية الوطنية من خلال دور مواقع الأندية الرياضية، حيث تناولت دراسة هذا الموضوع من خلال عدد من الحسابات المتعلقة بالأندية الرياضية السعودية، ومن خلال التفاعل التربوي على منصة تويتر.

-تركز الدراسة الحالية على بيان الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية ودراسة هذا الدور من خلال تحليل تفاعل مواقع حسابات عينة من الأندية الرياضية السعودية في دوري المحترفين على (تويتر).

-أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة التي توصل لها الباحث، وذلك في الإطار النظري التربوي المتعلق بالدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية، وكذلك في تصميم أداة الدراسة وبنائها (استمارة تحليل المحتوى) وفي تفسير النتائج وتدعيمها وربطها معرفياً مع نتائج الدراسات السابقة، سواء فيما يتعلق بالاتفاق، أو ما يتعلق بالاختلاف.

إجراءات الدراسة: وقد اتبعت الدراسة الإجراءات التالية:

(١) منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال (أسلوب تحليل المحتوى) وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، وقد أورد العساف أن (Berelson) يعرفه بأنه عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف، ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال (العساف، ٢٠٠٣م، ٢٣٥).

(٢) مجتمع الدراسة: حسابات الأندية الرياضية على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

(٣) عينة الدراسة: عينة قصدية(عمدية) تم اختيارها من حسابات موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) لعينة من الأندية السعودية للمحترفين للعام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ. وقد تم الاختيار في ضوء المعايير والخصائص التالية:

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

أولاً: أن يكون النادي ضمن أندية المحترفين للعام الذي تمت في الدراسة
١٤٣٩_١٤٤٠ هـ (دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين).

ثانياً: أن تشمل العينة جميع مناطق المملكة بحسب وجود أندية المحترفين في كل منطقة
(بعض المناطق ليس بها أندية ضمن أندية المحترفين).

ثالثاً: أن يكون النادي من الأندية الأقدم في منطقتة.

رابعاً: في حال التكرار من المنطقة الواحدة يؤخذ بعين الاعتبار العدد بحسب سكان
المنطقة وبحسب أعداد المتابعين لحساب النادي على (تويتر) ومكانة النادي
بين ترتيب الأندية في الدوري.

خامساً: أن يكون حساب النادي موثقاً في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

وبذلك تم اختيار العينة من أندية المحترفين التي يبلغ مجموعها (١٦) نادياً
وقد بلغت العينة عدد (٨) وتمثل نصف مجتمع الدراسة (٥٠%). والجدول التالي يوضح
تفاصيل وخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

الحسابات المتعلقة بالأندية الرياضية السعودية في (تويتر) التي شملتها الدراسة

م	الحسابات	جهة الحساب	التعريف بالحساب	تاريخ الانضمام لتويتر	عدد من يتابعون الحساب	عدد من يتابعهم الحساب	عدد تغريدات الحساب
١	نادي الشباب @ AlShababSaudiFC	نادي الشباب الرياض	الحساب الرسمي لنادي الشباب السعودي الرياض	٢٠١١	٣٠٩٩٩٧	٤٢	٣٧٩٦٨
٢	نادي النصر @ AlNassrFC	نادي النصر الرياض	الحساب الرسمي لنادي النصر السعودي	٢٠١٢	٢٧٧٥٨٨١	٥٠	٢٤٣٢٩
٣	نادي الهلال @ Alhilal_FC	نادي الهلال الرياضي الرياض	الحساب الرسمي لنادي الهلال السعودي الرياض	٢٠٠٩	٨٧٠٤٧٠٩	٤٦	٣٢٩٩٥

م	الحسابات	جهة الحساب	التعريف بالحساب	تاريخ الانضمام لتويتر	عدد من يتابعون الحساب	عدد من يتابعهم الحساب	عدد تغريدات الحساب
٤	النادي الأهلي @ ALAHLI_FC	النادي الأهلي الرياضي	الحساب الرسمي للنادي الأهلي السعودي جدة	٢٠١٢	١٨٨٥٢٧٨	٥٣	٣٣٣٦٢
٥	نادي الاتحاد @ ittihad	نادي الاتحاد الرياضي جدة	الحساب الرسمي لنادي الاتحاد العربي السعودي جدة	٢٠١١	٣٧١٢٧٥١	٤٢	٣٠١١٠
٦	نادي الاتفاق @ Ettifaq	نادي الاتفاق الرياضي الدمام	الحساب الرسمي لنادي الاتفاق السعودي الدمام	٢٠١٢	١٨٨٥٠٣	٥٨	٢٣٢٨٩
٧	نادي أحد @ OHOD1936	نادي أحد الرياضي المدينة المنورة	الحساب الرسمي لنادي أحد المدينة المنورة	٢٠١٣	٨١٨١٦	١٤	١٧٣٩٧
٨	نادي الرائد @ alraedclub	نادي الرائد الرياضي بريدة	الحساب الرسمي لنادي الرائد السعودي	٢٠١١	١٢١٤٥٢	٢٩	٢١٤٩٠

يوضح الجدول (١) أن الحساب المتعلقة بالأندية الرياضية (المحترفين) رغم أنها موثقة وتتمتع بأعداد كبيرة من المتابعين إلا أنها بدأت متأخرة، فكما بين الجدول فإن أقدم الحسابات كان في العام (٢٠٠٩ م) كما هو في حساب نادي (الهلال) في مدينة (الرياض) بمنطقة (الرياض) ويظهر الجدول (١) أيضا أن أحدث الحسابات كان افتتاحه في العام (٢٠١٣ م) (٢٠١٧ م) كما هو في حساب نادي (أحد) في مدينة (المدينة المنورة) بمنطقة (المدينة المنورة). ويوضح الجدول (١) أيضا أن أكثر الحسابات من حيث أعداد المتابعين للأندية التي شملتها الدراسة كان من نصيب (الهلال) وعدد المتبعين له (٨٧٠٤٧٠٩) في مدينة (الرياض) وبين الجدول (١) كما أن

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

أقل الحسابات من حيث المتابعين للأندية التي شملتها الدراسة كان من نصيب (نادي أحد) في مدينة (المدينة المنورة) بمنطقة (المدينة المنورة) وقد بلغ عدد المتابعين له (٨١٨١٦) ويبين الجدول (١) كما أن أكثر الحسابات تفاعلا كان من حسابات الأندية التي شملتها الدراسة هو حساب نادي (الشباب) من مدينة (الرياض) بمنطقة (الرياض) حيث بلغ عدد التغريدات (٣٧٩٦٨) بينما أقل حسابات الأندية التي شملتها الدراسة تفاعلا كان حساب نادي (أحد) من مدينة (المدينة المنورة) بمنطقة (المدينة المنورة) حيث بلغ عدد تغريدات الحساب (١٧٣٩٧).

(٤) خطوات إجراء الدراسة: تسير الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها.

- التحديد الفعلي لمجتمع الدراسة في حسابات الأندية الرياضية للمحترفين في تويتر، والتابعة للأندية الرياضية السعودية، وفي ضوء ضوابط عينة الدراسة.

- تحديد المفهوم الذي تستهدفه الدراسة بدقة ووضوح.

- بناء أداة الدراسة (استمارة تحليل المحتوى) بهدف قياس دور الأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية، وتحكيمها.

- القيام بعملية تحليل المحتوى للتغريدات التي صدرت من حسابات الأندية التي شملتها عينة الدراسة خلال عام (موسم رياضي واحد) وذلك لمرتين متتاليتين كل مرة على حدة، تفصل بينهما مدة زمنية مقدراها شهر تقريبا.

- القيام بحساب معدل الاتفاق بين التحليلين.

- القيام بتسجيل النتائج ومن ثم تحليلها ومناقشتها بعد المعالجة الإحصائية لها.

- كتابة وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

(٥) تحليل المحتوى: البيانات العامة للمحتوى الذي تم تحليله:

- تم تحليل محتوى التغريدات التي تمت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي للأندية الرياضية، وتم نشرها في حساباتها الموثقة على (تويتر) في الفترة لموسم رياضي كامل ٢٠١٨/٨/١م إلى ٢٠١٩/٧/٣٠م.

- وقد تم اعتماد التغريدات التي دونها المشرف على حساب كل نادي من الأندية التي شملتها عينة الدراسة، وقد تم استبعاد التغريدات التي أعيد تغريدها أو تغريدات الإعجاب.

-جاءت حسابات الأندية الرياضية التي تم اختيارها ضمن العينة المتعلقة بالهوية الوطنية كمايلي: (نادي الشباب /نادي النصر/نادي الهلال/النادي الأهلي/نادي الاتحاد/نادي الاتفاق/نادي أحد/نادي الرائد)

وحدة التحليل: اعتمد الباحث في هذه الدراسة من خلال عملية التحليل على (الجملة المفيدة) بوصفها وحدة علمية للتحليل، وبموجبها يتم تسجيل التكرارات لكل جزئية مدرجة تحت كل مجال من مجالات الأداة (استمارة تحليل المحتوى)، ويرجع الباحث مبرر اختياره (الجملة المفيدة) وحدة تحليل، ذلك لمناسبتها لطبيعة هذه الدراسة التي تبحث في مضمون التغريدة في الحساب الذي تم اختياره من جهة، ولكون الجملة مكتملة المعنى وشاملة له من جهة أخرى، ولكون الجملة واضحة الدلالة ومرادة من جهة ثالثة.

أداة التحليل: في ضوء اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، وما توصل إليه من خلال الأدب النظري، قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن (استمارة تحليل المحتوى) لتحديد (الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية) وذلك بعد مراجعة الأدب النظري التربوي، والدراسات السابقة، وقد قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت المحتوى الذي يرتبط بالهوية الوطنية ومجالات تعزيزها، وقد خلصت إلى أن الأندية الرياضية تتحمل مسؤولية دينية ووطنية واجتماعية وتربوية، وأن تلك المسؤولية ترتبط بوظائفها الرياضية والثقافية والاجتماعية، ولا بد وأن تسعى الأندية الرياضية إلى تحقيق وظيفتها ومسئوليتها في خدمة المجتمع ورعاية الهوية الوطنية وتعزيزها، وذلك من خلال المجالات التربوية للهوية الوطنية التي تتضمن مايلي: أولاً: المجال التربوي للدين وتعاليم الإسلام. ثانياً: المجال التربوي للفهم التربوية. ثالثاً: المجال التربوي للانتماء الوطني والاجتماعي. رابعاً: المجال التربوي للثقافة الوطنية والوعي التربوي. خامساً: المجال التربوي للغة العربية. سادساً: المجال التربوي للتاريخ الحضاري والوطني.

صدق الأداة وثباتها: وللتأكد من صدق الأداة وتحقيق هدفها؛ فقد تم عرض استمارة التحليل في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في التربية، وبلغ عددهم (عشرة محكمين) وبعد تلقي آراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحث في ضوء تلك الآراء والملاحظات بإعداد في صورتها النهائية. كما قام الباحث للتأكد من تحقق ثبات الأداة باعتماد طريقة إعادة الاختبار، وهي من أكثر الطرق مناسبة لتقدير الثبات خصوصاً في الدراسات التي تعتمد أسلوب تحليل المحتوى، وقد قام الباحث بتحليل المحتوى لعينة الدراسة مرتين، متتاليتين كل واحدة على حده، وكانت تفصل بينهما مدة زمنية مقدارها شهر تقريبا، وقد قام الباحث لإيجاد معامل الثبات بين

الدورُ التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

التحليلين باعتماد استخدام معادلة العالم هولستي (Holisti) وهي: $R = \frac{C1+C2}{2}$ (C1.2)

C1+C2

R = معامل الثبات

C1.2 = عدد المرات التي يظهر فيها اتفاق بين التحليل الأول و التحليل الثاني

C1 = عدد التكرار التي تظهرت في التحليل الأول

C2 = عدد التكرار التي تظهرت في التحليل الثاني

ويمكن أن تصاغ المعادلة السابقة على النحو التالي أيضا:

معامل الثبات = (عدد المرات التي يظهر فيها الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني $2 \times$ مقسوما على (عدد التكرار التي تظهر في التحليل الأول + عدد التكرارات التي تظهر في التحليل الثاني)). وحينما تكون النتيجة لنسبة معامل الثبات العامة للأداة من (٨٠ %) فما فوق؛ فإنها بذلك تكون نسبة كافية لتوفر الثبات في التحليل (طعيمة، ١٩٨٧م، ١٧٨). وبالتالي يمكن اعتمادها في الدراسة، وفي هذه الدراسة يمكن بيان معامل الثبات من خلال ما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = 0,90 = \frac{738}{394 + 422} = \frac{2 \times 369}{816}$$

وهو كما يظهر يعد معامل ثبات عال نسبيا، ومن الممكن اعتماده.

فئات التحليل: ويقصد بفئات التحليل (Categories) العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، التي يمكن وضع صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها، وتختلف فئات التحليل حسب طبيعة البحث والإطار النظري الذي ينطلق منه البحث (طعيمة، ١٩٨٧م، ٦٢)، وقد اختار الباحث ستة مجالات لتمثل مجالات الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج تحليل الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) ومناقشتها في ضوء مقياس (تحليل المحتوى) من خلال الإجابة على جميع أسئلة الدراسة كما يلي:

إجابة السؤال الأول: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال الدين وتعاليم الإسلام (تويتري)؟. ويمكن عرض نتائج وتحليل إجابة هذا السؤال من خلال ما يلي:

الجدول رقم (٢)

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال (الدين وتعاليم الإسلام) من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتري)

م	أبعاد مجال الدين وتعاليم الإسلام	نادي الشباب	نادي النصر	نادي الهلال	النادي الأهلي	نادي الاتحاد	نادي الاحد	نادي التكرات	مجموع	النسبة المئوية %	الحسابي المتوسط	الترتيب
١	التزام التعاليم الإسلامية	٥	٣	٢	١	٦	٣	٢	٢٦	٣٤,٦ %	٣,٢ ٥	١
٢	العناية بالقرآن الكريم والحديث النبوي	١	٠	٢	١	٠	٠	٥	٥	٦,٦ %	٠,٦٣	٥
٣	المشاركة في المناسبات الدينية	٣	٢	٠	٣	٤	٢	٣	٢٠	٢٦,٦ %	٢,٥	٢
٤	خدمة الحجيج	٢	١	١	١	١	١	٨	٨	١٠,٦ %	١	٤
٥	العبادات والاعتزاز بها	٣	١	١	١	٣	٣	١٦	١٦	٢١,٣ %	٢	٣
	المجموع	١٤	٧	٦	٧	٤	١٠	٨	٧٥	١٠٠ %	٩,٣ ٧٥	

يوضح الجدول (٢) الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية لأبعاد مجال الدين وتعاليم الإسلام من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتري) وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً ، وفي المرتبة الأولى جاء تكرار البعد لالتزام التعاليم الإسلامية (٢٦) مرة ونسبة مئوية (٣٤,٦٦%) ومتوسط حسابي (٣,٢٥)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية في ضوء الهدف العام للدور التربوي لمؤسسات المجتمع الإسلامي، ووسائط التربية التي من بينها الأندية الرياضية من جهة، ولكون تعزيز الهوية الوطنية له بُعد إسلامي الملزم لكل فرد في المجتمع من جهة أخرى.

وفي مجال تنمية وتعزيز الهوية الوطنية، يجب عمل المؤسسات التربوية بما فيها الأندية الرياضية على تحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط بمجالات تعزيز الهوية الوطنية التي تعتمد على ما تقوم به الأندية الرياضية من تعزيز لجوانب ومجالات

الدورُ التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

الهوية الوطنية، وتدعيم أبعاد مجال التدين وتعاليم الإسلام، ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما تؤكد عليه (العلوي وآخرون، ٢٠١٨ م: ٧) وكذلك (الكيلاني، ٢٠٠٥ م: ٢٢٧) .

وقد جاء البُعد (المشاركة في المناسبات الدينية) في المرتبة الثانية وذلك بتكرار بلغ (٢٠) مرة ونسبة مئوية (٢٦,٦٦%) ومتوسط حسابي (٢,٥)، ومع أن النسبة تعد مقبولة نسبياً إلا أنها أقل من المتوقع، إلا أن هناك جهوداً تربوية للأندية تخدم هذا البعد، ولكن قد يكون هذا لم يحض بتفعيله من خلال مواقع حساب الأندية على تويتر، لأن الأندية الرياضية قامت -وفق مبادئ وأنظمة توجب عليها الاهتمام- بهذا المجال حيث تعمل الأندية ضمن مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف (وثيقة النظام الأساسي للحكم، ١٩٩٢ م: ٤). وعليه ينبغي على الأندية مراعاته وتداركه والاهتمام به وإبرازه خصوصاً أن هذا الزمن هو زمن الإعلام الجديد، وفي هذا البعد كان (نادي الاتحاد) هو الأعلى في مجموع التكرارات.

في حين جاء بُعد (العناية بالقرآن الكريم والحديث الشريف) في المرتبة الأخيرة بعدد (٥) تكرارات ونسبة مئوية (٦,٦%) ومتوسط حسابي (٦,٣)، وهذه النسبة تعد مؤشراً يطرح تساؤلاً ملحاً ومهما أمام القائمين على الأندية الرياضية من جهة والقائمين على حساباتها الإلكترونية الرقمية من جهة أخرى تجاه هذا البعد المهم الذي ينصب على مصدر الدين وتعاليم الإسلام من جهة، وهما اللذان قامت عليهما المملكة العربية السعودية من جهة أخرى وتعاليم الإسلام المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية تكفل كل مقومات الحياة والتماسك والانتماء والارتباط الوثيق للمجتمع (حامد، ٢٠٠٣ م: ٢٨٧).

إجابة السؤال الثاني: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في مجال القيم التربوية في تويتر؟ ويمكن عرض نتائج وتحليل إجابة هذا السؤال من خلال ما يلي:

الجدول رقم (٣)

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال (القيم التربوية) من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر).

م	أبعاد مجال القيم التربوية	نادي الشباب	نادي النصر	نادي الهلال	النادي الأهلي	نادي الاتحاد	نادي الاتفاق	نادي أحد	نادي الرائد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	القيم الخلقية والسلوكية	٢	٢	٢	٤	٢	٢	٢	١	١٧	١٧,٧٠ %	٢,١٣	٣
٢	القيم الاجتماعية	٢	٢	٣	٢	٢	٢	٣	٣	١٩	٢٧,٥٠ %	٢,٤٠	٢
٣	القيم الوطنية	٢	٢	٢	٣	٣	٢	٢	١	١٧	١٧,٧٠ %	٢,١٣	٣
٤	القيم الاقتصادية	٠	١	٠	٣	٣	٥	٢	٠	١٤	١٤,٦٠ %	١,٧٥	٥
٥	القيم العلمية	٢	٠	٠	٢	٠	١	٢	١	٨	١١,٦٠ %	١	٦
٦	القيم الرياضية والترويحية	٣	٢	٤	٢	٤	٢	٣	١	٢١	٣٠,٤٠ %	٢,٦٣	١
	المجموع	١١	٩	١١	١٦	١٤	١٤	١٤	٧	٩٦	١٠٠ %	١٢	

يوضح الجدول (٣) أبعاد مجال القيم التربوية في مجالات الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً ، وقد جاء بعد (القيم الرياضية والترويحية) في المرتبة الأولى حيث بلغت تكرارات هذا البعد (٢١) مرة والنسبة المئوية لها (٣٠,٤٠%) وبلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٣) ولعل ما يبرر الارتفاع النسبي لتكرارات هذا البعد، هو أنه يقيس مؤسسة تربوية من مهامها تعزيز الرياضة والترويج، ولكون الرياضة والترويج ليست هي المهمة الوحيدة للنادي الرياضي، فالأوجه التربوية له متعددة وهذا يلقي بالمسئولية على الأندية لمراعات الجوانب الأخرى للقيم التربوية من جهة ومهام الأندية من جهة أخرى، والعلاقة وثيقة بين الرياضة التي تمثلها مؤسسيا الأندية الرياضة وبين الهوية الوطنية حيث تؤكد دراسة (DUSKO BOGDANOV, 2011: 194) على تلك العلاقة، وبالتالي تقوم المسئولية على الأندية الرياضية في تدعيم القيم الوطنية، وإكساب سمات المواطنة الصالحة لدى أفراد المجتمع، وغرس القيم الوطنية والدينية والخلقية والسلوكية والاجتماعية، حيث تؤكد دراسة الولهازي على أن الأندية الرياضية -بوصفها مؤسسات تربوية- تحمل مسئوليتها الرياضية الاجتماعية والثقافية والوطنية.(الولهازي، ٢٠١٩ م: ٢٠٨)، كما أن تويتر يلعب دوراً هاماً في العلاقات

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

الاجتماعية بشكل عام، والعلاقات بين الأندية بشكل خاص، وهو بذلك يلعب دورا هاما في تماسك البنية المؤسسية للمجتمع، وكذلك البنية الفردية المكونة للمجتمع. مما يحتم على المؤسسات التربوية استغلاله في هذا المجال (John Price,Neil Farrington&Lee Hall,2013: 446).

وجاء بُعد (القيم الاجتماعية) في المرتبة الثانية حيث بلغت تكرارات هذا البعد تكرر (١٩) مرات وبنسبة مئوية بلغت (٢٧,٥%) وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠). وهذه النسبة في مجملها نسبة مقبولة ولعل سبب ذلك يرجع إلى طبيعة المجتمع القيمية لكونه مجتمعا إسلاميا يتمتع بتفاعلات قيمية اجتماعية تكاملية وتكافلية وتعاونية، تدعم الترابط النسقي للمجتمع وتفاعلاته الاجتماعية البناءة؛ فالقيم عامة ومنها القيم الاجتماعية والوطنية تلعب دورا هاما في مواجهة التحديات وإفرازات العولمة وتغيرات القرن الحادي والعشرين المعتددة، وتجنب المجتمع وأفراده ما ينتج عن ذلك من تحديات سلبية سواء في شتى الجوانب الحياتية الاجتماعية، والدينية والثقافية والاقتصادية وغيرها، كما أن طبيعة الأمة السائدة في مجتمع معين، تتحدد في ضوء معتقداتها من جهة، ووفقا لتحديد العضو في هذه الجماعة مع الأمة من جهة أخرى (Institute of Social Sciences, Slovak Academy of Sciences, ١٩٩٨، م: ٢٩).

في حين جاء بُعد (القيم العلمية) في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات بلغ (٨) وبنسبة مئوية بلغت (١١,٦٠%) وبمتوسط حسابي مقداره (١) وهذه النتيجة تمثل قصورا كبيرا في تدعيم مؤسسات التعليم، والتربية في المجتمع، وتعكس الحاجة لتفاعل وتكامل أكثر في تنمية القيم العلمية التي هي الأصل في الإدراكات العلمية المعرفية لجميع القيم والسلوك الإنساني. وعلى الأندية الرياضية الاهتمام بجانب القيم لما لها من موقع هام من الهوية الوطنية، وتؤكد دراسة العيبان (٢٠١٨، م: ٣٠٨). وتؤكد نتائج دراسة العلوي وآخرون أن القيم هي الركائز الأساسية التي ينهض عليها مفهوم المواطنة، وأن قيم المواطنة الدينية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية، هي التي تبني المواطن الصالح وتحفظ هوية المجتمع (العلوي وآخرون، ٢٠١٨، م: ١٣٠).

إجابة السؤال الثالث: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في مجال الانتماء الوطني والاجتماعي في تويترا؟. ويمكن عرض نتائج وتحليل إجابة هذا السؤال من خلال ما يلي:

الجدول رقم (٤)

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال (الانتماء الوطني والاجتماعي) من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر)

م	أبعاد مجال: الانتماء الوطني والاجتماعي	نادي الشباب	نادي النصر	نادي الهلال	النادي الأهلي	نادي الاتحاد	نادي لاتفانق	نادي أحد	نادي الرائد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الولاء والانتماء	٥	٤	٥	٤	٥	٦	٦	٤	٣٩	٢٢,٦٤%	٤,٩٠	١
٢	المسئولية والمشاركة المجتمعية	٤	٢	٤	٢	٣	٥	٥	٨	٣٣	٢١,١٥%	٤,١٢	٣
٣	تعزيز الوحدة الوطنية ونبذ التعصب	٣	٤	٢	٤	٢	٤	٥	٢	٢٦	١٦,٦٦%	٣,٢٥	٤
٤	التفاعل مع المناسبات الوطنية	٤	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٥	٢٣	١٤,٧٤%	٢,٩	٥
٥	التكافل الاجتماعي ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة	٣	٤	٤	٤	٣	٦	٤	٧	٣٥	٢٢,٤٣%	٤,٣٧	٢
	المجموع	١٩	١٧	١٧	١٧	١٦	٢١	٢٣	٢٦	١٥٦	١٠٠	١٩,٥	

يوضح الجدول(٤) الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال(الانتماء الوطني والاجتماعي) من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وهي مرتبة ترتيبا تنازليا وقد جاء بعد(الولاء والانتماء) في المرتبة الأولى، بعدد تكرارات بلغت(٣٩) مرات وبنسبة مئوية(٢٢,٦٤%) ومتوسط حسابي(٤,٩٠) ومع أن هذا البعد جاء في المرتبة الأولى، وشكل ارتفاعا ملحوظا في عدد التكرارات، إلا أن الباحث يرى أن هذا يُعد أمرا طبيعيا بالنظر لطبيعة المجتمع وترايطه من جهة، ولاعتزاز كل فرد بالانتماء لوطن يحتضن الحرمين الشريفين من جهة ثانية، وللولاء الذي يقوم في هذا البلد على أساس البيعة التي تتضمن السمع والطاعة وتتضمن تعهد الراعي بحقوق الرعية من جهة ثالثة، ذلك أن الأندية الرياضية هي بالإضافة لمسئولياتها الرياضية تعد مؤسسة وطنية تربوية اجتماعية وثقافية مسؤولة تخدم الوطن وأهله وتحافظ على الهوية الوطنية وتعمل على تعزيزها بما يكفل سيادة الوطن ويعزز مكانته ويحافظ على وحدته وتماسكه وترابط مكوناته الاجتماعية.(العجلان، ٢٠١١ م: ٢٥). وكذلك ما أكدت عليه دراسة العبود في أهمية الولاء والانتماء فإنه لا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمارة، ولا إمارة إلا بسمع وطاعة؛ فتوصل إلى أن الهوية ومنها الهوية الوطنية تعبر

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

عن نفسها خلال مستويات ثلاثة: الدولة والأمة والجماعة. (العبود، ٢٠٠٢ م: ٨). وكذلك ما أكده بولوم نت أن الهوية الوطنية "حالة يتوحد فيها أفراد الشعب ككل مع الرموز الوطنية- فيستدمجون في كيانهم رموز الأمة- إلى حد أنهم يتحركون كجماعة سيكولوجية واحدة". (Bloom,1990:52).

وجاء بُعد (التكافل الاجتماعي ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة) بعدد تكرارات بلغ (٣٥) وبنسبة مئوية (٢٢،٤٣%) ومتوسط حسابي (٤،٣٧) وهي نسبة تعكس الطبيعة الاجتماعية والدينية للمجتمع المسلم المتماسك الذي ينظر إلى أن علاقاته الاجتماعية تعكس الجانب الديني في منحاه السلوكي والاجتماعي، ويعكس منزلة التكافل الاجتماعي من تفاعلات المجتمع المسلم للفرد والمجتمع، ومنه المؤسسات التربوية. وقد جاء بُعد (التفاعل مع المناسبات الوطنية) في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات بلغ (٢٣) ونسبة مئوية بلغت (١٤،٧٤%) ومتوسط حسابي (٢،٩٠) وهي نسبة معقولة تعكس ما أشار إليه الباحث في التعليق على نتيجة تكرارات بعد الولاء والانتماء. ولا شك أن التكافل الاجتماعي ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والاعمال التطوعية، والتفاعل مع المناسبات الوطنية وتعزيز اللحمة الاجتماعية للهوية الوطنية مطلب من مطالب إنشاء المؤسسات الاجتماعية والتربوية، ومن عجائب ما تؤكدته الدراسات أن الانتماء الاجتماعي وقوة الرابطة الاجتماعية والوطنية تنعكس على الأداء الرياضي كمؤثرات تحفيزية للأداء الجماعي للفريق الواحد الذي يتبنى وحدة المجتمع الأكبر (William E.Thomas, Rupert Brown, Matthew J,2016: 2).

والهوية الوطنية هدف وغاية وطنية واجتماعية في ذاتها؛ فهي تمتد وتتضمن أهداف ضمنية أخرى، لا تقل أهمية في تحقيق التماسك واللحمة الاجتماعية. وجزير بالأندية الرياضية ووسائلها الإعلامية مواقعها الرقمية ذات الأعداد الكبيرة في المتابعين ووسائلها أن يستفاد منها في تعزيز قيم المواطنة وفي دعم مواقف المملكة والذب عنها ومواجهة الحملات الموجهة ضدها، وفق تنسيق مهني منظم يصنعه محترفون في (السوشل ميديا) وبخاصة من جيل الشباب، ويمكن الاستفادة من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، أو الأفراد الذين يحظون بحجم متابعة واسعة في هذا المجال (المحيا، ٢٠١٧ م: ٣).

إجابة السؤال الرابع: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في مجال الثقافة الوطنية والوعي التربوي في تويتر؟ ويمكن عرض نتائج وتحليل إجابة هذا السؤال من خلال ما يلي:

الجدول رقم (٥)

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال (الثقافة الوطنية والوعي التربوي) من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر)

م	أبعاد مجال : الثقافة الوطنية والوعي التربوي	نادي الشباب	نادي النصر	نادي الهلال	النادي الأهلي	نادي الاتحاد	نادي الاتفاق	نادي احد	نادي الرائد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	المسابقات الثقافية	١	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٣	٣,٦٠ %	٣,٧٥	٥
٢	الالتزام بالعادات والتقاليد الوطنية	٥	٥	٢	٠	٢	٣	١	١	١٩	٢٢,٩٠ %	٢,٣٧٥	٣
٣	إبراز التنقيف الرياضي	٣	٢	٣	٤	٢	١	٣	٤	٢٢	٢٦,٥٠ %	٢,٧٥	٢
٤	المشاركة في الفعاليات الثقافية	٠	١	١	٠	٠	٢	١	١	٦	٧,٢٠ %	٠,٧٥٠	٤
٥	التوعية التربوية	٨	٢	٢	٢	٢	٧	٦	٤	٣٣	٣٩,٧٥ %	٤,١٢٥	١
	المجموع	١٧	١٠	٨	٦	٦	١٣	١٣	١٠	٨٣	١٠٠ %	١٠,٤٧٥	

يوضح الجدول(٥) نتائج الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال(الثقافة الوطنية والوعي التربوي) من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وهي مرتبة ترتيبا تنازليا حيث جاء بعد (التوعية التربوية) في المرتبة الأولى حيث بلغت تكرارات هذا البعد(٣٣) مرة وبنسبة مئوية بلغت (٣٩,٧٥%) ومتوسط حسابي (٤,١٢٥) ويمثل هذا البعد النسبة الأكبر في المجال، ويرى الباحث أن ارتفاع الجانب التربوي جاء نتيجة الشعور بأهمية دور الأندية الرياضية بصفتها مؤسسة تربوية تشعر بأهمية نشر التنقيف والوعي التربوي في المجتمع في كافة مجالات الوعي التربوية المعرفية منها والفكرية والصحية، التي تنعكس على تعزيز الهوية الوطنية. وأن الالتزام بالهوية الوطنية وخصوصية المجتمع وثقافته لا تعنى التخلف بل التمسك بالهوية الوطنية يقود للتقدم، وأن التبعية تقود للذوبان(حسن، ٢٠١٢ م: ١٢). وإن من أكبر دعائم الهوية الوطنية في وجه التحديات مجال الثقافة الوطنية والوعي التربوي، ولذلك يتوجب على مؤسسات المجتمع التربوية عامة، والأندية الرياضية خاصة توفير ثقافة وانضباط خلقى عالى، لأنها بيئة ثرية للهوية الوطنية وتعزيزها، ويمكن توسيع قاعدتها لتشمل المشاركة المجتمعية فيها لتصبح أسلوبا للحياة في المجتمع، وتحفظ له تماسكه وخصوصيته وهويته وثقافته.(منصور، ٢٠٠٧ م: ٤٣).

كما جاء بعد (التنقيف الرياضي) في المرتبة الثانية في الترتيب التنازلي لأبعاد هذا المجال حيث تكرر (٢٢) مرات وبنسبة مئوية(٢٦,٥٠%) ومتوسط حسابي (٢,٧٥)، ومع أن الثقافة هي من أولويات الأندية، إلا أن تكرارات هذا البعد نحت

الدورُ التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

بالتقافة إلى الجانب الرياضي بشكل ملحوظ مع أهمية الثقافة المعرفية في كل أبعادها،
فالثقافة ركيزة ومهمة أساسية من مهام الأندية الرياضية من جهة، ودورها تنمية
الملكات والثراء المعرفي والتطبيعي الثقافي من جهة أخرى، ولأهمية البعد الثقافي في
تعزيز الهوية الوطنية من جهة ثالثة.

وقد جاء البُعد (إقامة المسابقات الثقافية) في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات
بلغت (٣) ونسبة مئوية (٣٠،٦%) ومتوسط حسابي (٣٧٥)، ويرى الباحث أن هذه
النتيجة غير منطقية إطلاقاً، بل إن قراءة تكرارات البُعد الذي يسبق هذا البُعد وهو (بعد
المشاركة في المناسبات الثقافية) الذي بلغت تكراراته (٦) ونسبة
مئوية (٧٠،٢) ومتوسط حسابي (٧٥٠)، ليؤكد أن هذا المجال المهم يحتاج لوقفة جادة،
وتدخل من المسؤولين في الأندية؛ لأن هذا الانخفاض الملاحظ يمس مهمة الأندية
الرياضية لأنها مؤسسات تربوية، يُعد المجال الثقافي فيها من أولويات مهامها من جهة،
ولأن الثقافة تشكل مفهوماً واسعاً يتضمن الخصائص والسمات الثابتة التي يتميز بها
أفراد المجتمع الإسلامي عن غيره من أفراد المجتمعات الأخرى من جهة أخرى، وهي
بذلك تتضمن الدين واللغة والتاريخ الإسلامي (العيان، ٢٠١٨ م: ٢٨٦). وهذا يجعل
من المهم تعزيز الأندية لدورها للنهوض بهذا المجال التربوي الهام.

إجابة السؤال الخامس: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية
السعودية في مجال اللغة العربية في تويتر؟ ويمكن عرض نتائج وتحليل إجابة هذا
السؤال من خلال ما يلي:

الجدول رقم (٦)

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال (اللغة العربية) من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر)

م	أبعاد مجال: اللغة العربية	نادي الشباب	نادي النصر	نادي الهلال	النادي الأهلي	نادي الاتحاد	نادي الاتفاق	نادي أحد	نادي الرائد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	إقامة مسابقات تنمية اللغة العربية	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	١٦,٦٦ %	١,٢٥	٢
٢	تعليم اللغة العربية لمنسوبي النادي غير العرب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠ %	٠	٣
٣	مواجهة المفاهيم اللغوية الدخيلة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠ %	٠	٣
٤	إقامة برامج إبراز اللغة العربية	١	٠	٠	١	٠	٢	٠	٠	٤	٦٦,٦٦ %	٥	١
٥	المسابقات الشعرية والقصصية الفصحى	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٦,٦٦ %	١,٢٥	٢
	المجموع	٢	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٦	١٠٠ %	٧٥	

يوضح الجدول (٦) ترتيب أبعاد الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال (اللغة العربية) من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً، وقد جاء بُعد (إقامة برامج إبراز اللغة العربية) في المرتبة الأولى حيث تكرر (٦) مرات وبنسبة مئوية (٦٦,٦٦%) ومتوسط حسابي (٥)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة وردت في أبعاد جميع مجالات الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر) رغم ارتفاع النسبة المئوية لتكراراتها بصفقتها أعلى نسبة، إلا أنها ضعيفة جداً وبخاصة أن اللغة

الدورُ التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

العربية هي لغة المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الأندية، ومنسوبيها وقياداتها، ويرى الباحث أن التهاون في هذا الأمر يشكل تحدياً للغة العربية التي تؤكد الدراسات أنها من ركائز الهوية الوطنية للمجتمع السعودي وأفراده، فلغة المجتمع هي عماد هويته الوطنية ولذلك قامت بعض الدول بتشريع القوانين (١٩٩٤م) التي تحفظ لها هويتها اللغوية؛ ففرنسا تعاقب من يستخدم في الوثائق الرسمية ووسائل الإعلام والمحلات التجارية غير اللغة الفرنسية، وألمانيا تحرم الدراسة بجامعة غير اللغة الألمانية (أبو بكر، ١٩٩٦م: ٧٥). واللغة العربية هي عماد ترسيخ الهوية الوطنية والإسلامية؛ فلا يمكن الفصل بين اللغة والهوية واللغة العربية ليست لغة قومية، كما يصورها الغرب، ومن نحى نحوهم، بل إنها لغة دينية تجمع من ينتمي إلى الإسلام (عبد الرزاق، ٢٠١٤م: ٤٩).

ولذا فإن تدخل الأندية الرياضية، والعمل على تعزيز أبعاد هذا المجال أمر تفرضه المسؤولية الاجتماعية والدينية والتربوية والنظامية. ويزيد الأمر تأكيداً على أهمية هذا التدخل ما جاء من نتائج البُعد (تعليم اللغة العربية لمنسوبي النادي غير العرب) وبعد (مواجهة المفاهيم اللغوية الدخيلة) وهما في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارين (٠) وبنسبة مئوية (٠) ومتوسط حسابي (٠) والباحث هنا يؤكد على قدر مكانة اللغة في تعزيز الهوية الوطنية. ولذا يجب المحافظة عليها والتحدث بها وتعريب العلوم، وعودة اللغة العربية؛ لتكون لغة العلوم كما كانت من ذي قبل، وهذا تجعل من الممكن امتلاك ناصية المعرفة في كل ميادين العلوم معتدين بلغتنا، وأن نعلمها لكل من يعيش بيننا من غير أهلها، وعند ذلك سيكون لنا مكان ومكانة في الأرض، وذكر في السماء،— وإلا أصبحنا أتباعاً ضائعي الهوية لا قيمة لنا في الأرض، ولا ذكر لنا في السماء. (مذكور، ١٧٦: ٢٠٠١م)، بل إن من يخططون لمواجهة اللغة العربية والهوية الوطنية يعمدون إلى إنتاج مفاهيم و مصطلحات جديدة تتضمن مضامين تتنافى مع حضارتنا، ثم ما تلبث أن تكون مفروضة علينا. (تريكي، ٢٠١٠م: ١٥١).

إجابة السؤال السادس: ما الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في مجال التاريخ الحضاري والوطني في تويتر؟.

ويمكن عرض نتائج وتحليل إجابة هذا السؤال من خلال ما يلي:

الجدول رقم (٧)

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال (التاريخ الحضاري والوطني) من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر)

م	أبعاد مجال: التاريخ الحضاري والوطني	نادي الشباب	نادي النصر	نادي الهلال	النادي الأهلي	نادي الاتحاد	نادي الاتفاق	نادي أحد	نادي الرائد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الإشادة بالتاريخ الإسلامي من خلال برامج النادي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	% ٠	٠	٣
٢	إبراز التاريخ الوطني	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	% ١٦,٦٦	١,٢٥	٢
٣	الزيارات الميدانية للمواقع التاريخية والأثرية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	% ٠	٠	٣
٤	الاهتمام بالألعاب الرياضية المستمدة من التاريخ الحضاري الإسلامي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	% ١٦,٦٦	١,٢٥	٢
٥	الاهتمام بالتاريخ الرياضي وإنجازاته الوطنية	١	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٤	% ٦٦,٦٦	٠,٥	١
	المجموع	٢	٠	٢	٠	١	٠	٠	١	٦	% ١٠٠	٠,٧٥٠	

ويبين الجدول رقم (٧) أبعاد الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في مجال (التاريخ الحضاري والوطني) من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وهي مرتبة تنازلية، وقد جاءت نتائج بُعد (الاهتمام بالتاريخ الرياضي وإنجازاته) في المرتبة الأولى حيث بلغ عدد التكرارات (٦) مرات وبنسبة مئوية بلغت(٦٦,٦٦%) وبمتوسط حسابي قدره (٠,٥)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة بالرغم من ارتفاع النسبة المئوية لتكراراتها بصفقتها أعلى نسبة(مكرر) وردت في أبعاد جميع مجالات الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر) إلا أنها ضعيفة ولا تعبر عن هذا الجانب المهم من جوانب

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

الهوية الوطنية، وبخاصة إذا علمنا أن المجال التربوي للتاريخ الحضاري والوطني، له دوره المهم والمؤثر في تعزيز الهوية الوطنية، ويرى الباحث أن خطورة عدم الاهتمام الجاد في تعزيز هذا الأمر، يشكل تحدياً للهوية الوطنية التي تؤكد الدراسات أن من ركائزها الهامة المجال التربوي للتاريخ الحضاري والوطني بأبعاده التربوية المتعددة، ولذا فإن هذا الأمر يوجب على الأندية الرياضية العمل الجاد على تعزيز أبعاد هذا المجال وهو أمر تفرضه المسؤولية الدينية والحضارية والوطنية. فلا يمكن لأي أمة أن تصنع كياناتها ونظامها الوطني والثقافي والاجتماعي، بمعزل عن اعتدادها التاريخي الذي هو محرك ومولد لكل أنظمتها التي تشكل الهوية الوطنية للمجتمع. (البيطار، ٢٠٠٢ م: ٢١٤).

وبالقراءة النقدية لنتائج البُعد (الإشادة بالتاريخ الإسلامي من خلال برامج النادي) وبعد (الزيارات الميدانية للمواقع التاريخية والأثرية) وهما في المرتبة الأخيرة (مكرر) وبعد تكراري بلغ (٠) وبنسبة مئوية بلغت (٠) ومتوسط حسابي قدره (٠) ؛ فإنه يتأكد على الأندية الرياضية، وهي مؤسسات اعتبارية مسئولة يجب أن تتحمل هذا الدور وإعطاءه حقه من الاهتمام والعناية، لأنه يعزز الانتماء التاريخي والحضاري والوطني، الذي يشكل جانبا مهما من جوانب ومجالات الهوية الوطنية، وقد أكدت دراسة العيبان على أن التاريخ الإسلامي يشكل المرتبة الثانية في مقومات الهوية الثقافية الإسلامية (العيبان، ٢٠١٨ م: ٢٠٨).

إجابة السؤال السابع: ما المجال التربوي الأكثر تفاعلا بين مجالات تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟.

ويمكن بيان المجال الأكثر تفاعلا من خلال ما يلي:

الجدول رقم (٨)

المجال الأكثر تفاعلا في الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر)

م	مجالات تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر)	نادي الشباب	نادي النصر	نادي الهلال	النادي الأهلي	نادي الاتحاد	نادي الاتفاق	نادي الرائد	تكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	مجالات الدين وتعاليم الإسلام	١٤	٧	٦	٧	١٤	٩	٨	٧٥	١٧,٧٧	٩,٣٧٥	٤
٢	مجالات القيم التربوية	١١	٩	١١	١٦	١٤	١٤	٧	٩٦	٢٢,٧٥	١٢	٣
٣	مجالات الانتماء الوطني والاجتماعي	١٩	١٧	١٧	١٧	١٦	٢١	٢٦	١٥٦	٣٦,٩٦	١٩,٥	١
٤	مجالات الثقافة الوطنية والوعي التربوي	١٧	١٠	٨	٦	٦	١٣	١٠	٨٣	١٩,٦٦	١٠,٣٧٥	٢
٥	مجالات اللغة العربية	٢	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٦	١,٤٠	٠,٧٥	٥
٦	مجالات التاريخ الحضاري والوطني	٢	٠	٢	٠	١	٠	١	٦	١,٤٠	٠,٧٥	٥
	المجموع	٦٥	٤٣	٤٤	٤٨	٥١	٥٩	٦٠	٤٢٢	١٠٠	٥٢,٧٥	

يوضح الجدول رقم (٨) أن مجال (٣) (الانتماء الوطني والاجتماعي) قد بلغت جميع تكرارات أبعاده (١٥٦) مرة، وبلغت نسبتها المئوية (٣٦,٩٦%) ومتوسطها الحسابي (١٩,٥) ويُعد في المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات التربوية الأكثر تفاعلا في الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي(تويتر)، بينما كان المجالان (اللغة العربية) و(التاريخ الحضاري والوطني) في المرتبة الخامسة (مكرر) كأقل مرتبة تفاعل للدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تويتر حيث حصل على عدد تكرارات (٦) ونسبة مئوية (١,٤٠) وعلى متوسط حسابي بلغ (٠,٧٥). وهذه النتيجة تجعل المسؤولين في الأندية الرياضية أمام اختبار حقيقي في مراجعة أدوارهم التربوية لتعزيز الهوية الوطنية في ضوء الالتزام بالأنظمة والأدلة الوطنية لها، فالالتزام النظام والشعور بالوحدة والتماسك الاجتماعي، والابتعاد عن التحزب والخلافات من أقوى مقومات التماسك الوطني والاجتماعي (Benjamin Richard، ٢٠١٣: ٣) ومن المسلم به أنه لا يمكن للأندية الرياضية أن تحقق ذاتها، وتبني مكانتها وتثبت وجودها مالم تلتزم وتعمل على الوفاء والاهتمام بمهامها من جهة، وبقضايا الوطن والمجتمع ومتطلبات المحافظة عليه وعلى تماسكه ووحدة ونموه وازدهاره، من جهة أخرى؛ بل على الأندية الرياضية مسئولية

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

كبرى في المساهمة في تنمية الأمة، وتحسين فرص المعيشة، وإصلاح المجتمع وتلبية حاجات أفرادها (العازمي، ٢٠٠٤ م، ٣٤). وأن تعمل الأندية في إقامة الأنشطة الرياضية بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوره ونمائيه، وتعميق روح الولاء والانتماء للوطن بين الأعضاء، وإبراز قدراتهم ومهاراتهم ومواهبهم المختلفة، وتنظيم دورات وندوات ونشاطات رياضية وتنفيذها بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوره ونمائيه، والتعاون مع القطاعات الحكومية والخاصة في كل ما من شأنه رفع المستوى الرياضي وتفعيل الأعمال التطوعية والشبابية. (الهيئة العامة للرياضة، ٢٠١٩ م: ٨-٩).

وقد كان حساب (نادي الشباب) أكثر الحسابات تكرارا حيث بلغ عدد تكراراته لكافة المجالات (٦٥) مرة في حين كان حساب (نادي النصر) الأقل تكرارا حيث سجل (٤٣) تكرارا يليه نادي الهلال والذي سجل (٤٤).

وهذه النسبة للحسابات الالكترونية لهذين الناديين، تعد ملحظا يطرح تساؤلا مهما أمام المسؤولين، لكون الحسابين من أكثر الحسابات في أعداد المتابعين، ويتبعان ناديين في قلب الوطن وعاصمته، وفي أكبر مدن المملكة من حيث التعداد السكاني والامتداد العمراني، وكونها أيضا تعد من أقدم الأندية.

ويعد حساب (نادي الشباب) الحساب الوحيد الذي حصل على عدد تكرارات في كل المجالات للدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية دون كل الأبعاد التربوية لتلك المجالات ولعل هذا يدعم توزيع الباحث للمجالات تعزيز الهوية الوطنية وأبعادها التربوية.

ويؤكد كذلك أن بإمكان الأندية دعم حساباتها بما يعزز تلك المجالات، ويحقق دورها التربوي في تعزيز الهوية الوطنية. ووفقا لما أكدته الهيئة العامة للرياضة من أهمية تعاون الأندية الرياضية مع القطاعات الحكومية والخاصة في كل ما من شأنه رفع المستوى الرياضي والانتماء الوطني وتفعيل الأعمال التطوعية والشبابية. (الهيئة العامة للرياضة، ٢٠١٩ م: ٩-١٠). كما أن عليها إدراك الأثر الاجتماعي، والوطني لموقع التواصل الاجتماعي تويتر الذي يمكن استغلاله في تعزيز الهوية الوطنية (الغامدي، ٢٠١٨ م: ٤٩٨).

والباحث يؤكد على أنه لا يمكن أن يُستغنى بالدور الرقمي والافتراضي لتعزيز الهوية الوطنية عن الدور التقليدي الميداني العملي وغير الافتراضي، بل الثاني هو الأصل والأول مكمل له، ويمكن الاستفادة من وتفعيله لما يتمتع به الدور الرقمي

والإلكتروني من السرعة في التواصل داخل الأندية وخارجها، ومع مؤسسات المجتمع الأخرى، وإيصال ذلك للمتابعين من خلال التفاعل التربوي الافتراضي.

خلاصة النتائج:

١. إن الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في موقع التواصل الاجتماعي للأندية الرياضية (تويتر) قد تناول جميع المجالات التربوية لتعزيز الهوية الوطنية جميعها، على الرغم من أن هناك تفاوتاً بين مواقع تلك الحسابات في التداول، أدى لظهور التفاوت بين الحسابات في تناولها من جهة، وبين كل مجال وآخر من جهة أخرى، وبين أبعاد المجال الواحد من جهة ثالثة. سواء كان ذلك بين تكرارات حساب النادي الواحد أو بالمقارنة مع حسابات الأندية الأخرى.
٢. إن المجال (٣) وهو (مجال الانتماء الوطني والاجتماعي) قد بلغت جميع تكرارات أبعاده (١٥٦) مرة، وبلغت نسبتها المئوية (٣٦،٩٦%) ومتوسطها الحسابي (١٩،٥) ويعد في المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات الأكثر تفاعلاً في الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
٣. إن المجالين (اللغة العربية) و(التاريخ الحضاري والوطني) جاءا في المرتبة الخامسة (مكرر) كأقل مرتبة تفاعل للدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تويتر حيث حصل على عدد تكرارات (٦) ونسبة مئوية (١،٤٠) وعلى متوسط حسابي بلغ (٠،٧٥).
٤. جاء بُعد (الولاء والانتماء) في المرتبة الأولى بين جميع أبعاد مجالات تعزيز الهوية الوطنية، وذلك بعدد تكرارات بلغت (٣٩) مرات ونسبة مئوية (٢٢،٦٤%) ومتوسط حسابي (٤،٩٠) وجاء بُعد (التكافل الاجتماعي ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة) بعدد تكرارات بلغ (٣٥) ونسبة مئوية (٢٢،٤٣%) ومتوسط حسابي (٤،٣٧) وهذان البعدان ينتميان لمجال (الانتماء الوطني والاجتماعي).
٥. جاء البعدان (تعليم اللغة العربية لمنسوبي النادي غير العرب) و(مواجهة المفاهيم اللغوية الدخيلة) وهما من أبعاد مجال اللغة العربية، كما جاء البعدان (الإشادة بالتاريخ الإسلامي من خلال برامج النادي) و(الزيارات الميدانية للمواقع التاريخية والأثرية) وينتميان لأبعاد مجال التاريخ الحضاري والوطني في المرتبة الأخيرة من بين جميع أبعاد مجالات تعزيز الهوية الوطنية حيث كان عدد التكرارات لكل منهما (٠) والنسبة المئوية لكل منهما (٠%) والمتوسط الحسابي لكل منهما (٠).

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

٦. أظهرت النتائج بشكل عام أن هناك قصورا في التفاعل التربوي لتعزيز الهوية الوطنية، من خلال حسابات الأندية في موقع التواصل الاجتماعي تويتر مما يظهر الحاجة للعمل على زيادة الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية وتفعيله والعمل على تكامل وتزامن هذا الدور على المستوى التقليدي المباشر وعلى المستوى الرقمي الافتراضي.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١- تدريب العاملين في إدارة حسابات مواقع الأندية الرياضية في ضوء مهام ومسئوليات الأندية الرياضية كمؤسسات اجتماعية وتربوية مسنولة من جهة وفي ضوء مجالات تعزيز الهوية الوطنية من جهة ثانية للارتقاء بالدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية، من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

٢- إعداد خطط إعلامية وتقارير عملية، تراعي إبراز الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية في كافة المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية للأندية، بحيث تظهر التوازن والاحترافية والمهنية في النشر الإعلامي التقني وعدم التركيز على نمط التدوين التقليدي، وكذلك التنوع في إبراز مناشط النادي وما يقدمه من فعاليات وبرامج مختلفة ومتنوعة، دون الإقتصار على الجانب الرياضي البدني فقط.

٣- العمل على تحقيق التوازن بالدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية ليشمل كافة مجالات الهوية الوطنية وأبعادها، وبما يضمن حصول كل مجال على حصة من التعزيز في ضوء أهميته وتأثيره على الفرد والمجتمع، وأن لا يغطي مجال من المجالات على غيره، وأن يتم توزيع الجهود داخل الأندية من جهة، وفي مواقع إدارة الحسابات الإلكترونية من جهة ثانية، لتحقيق الهدف المنشود لتعزيز الهوية الوطنية في ضوء المهام والمسئوليات الموكلة للأندية الرياضية الرسمية والمعتمدة من الهيئة العامة الرياضة.

٤- تفعيل العلاقات التكاملية بين الأندية الرياضية والمؤسسات الاجتماعية التربوية الأخرى ذات العلاقة والتخصص وفقا لمجالات الهوية الوطنية، سواء كانت تلك المؤسسات ثقافية أو اجتماعية أو صحية، أو تعليمية، أو خيرية، بحيث تتم ممارسة جوانب تعزيز الهوية في ضوء التخصص من جهة، وتكامل المؤسسي من جهة ثانية وتكامل النسق الاجتماعي المجتمعي من جهة ثالثة، لينعكس هذا على مستوى التفاعل التربوي لحسابات الأندية في مواقع التواصل الاجتماعي، وما تنشره من تدوينات.

٥-تبنى مسؤولي الأندية الرياضية بناء برامج تربية تشمل مجالاً تعزيز الهوية الوطنية، تكون من ضمن برامج الأندية في مجالاتها الرياضية والثقافية والاجتماعية، والقيام بدراسات علمية لتقييم ما يتم تقديمه من برامج.

٦-المؤاتمة التكاملية بين الأدوار التربوية للأندية الرياضية لتعزيز الهوية الوطنية بحيث يتكامل دورها التربوي الافتراضي مع دورها الميداني التقليدي المباشر وأن يتم استغلال الدور الافتراضي لما يتمتع به من تجاوز للحدود الزمانية والمكانية والسرعة وقلة التكلفة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

-الدور التربوي للأندية الرياضية في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى (الفييس بوك) دراسة تحليلية ناقدة للتفاعل التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي.

-دراسة وبناء تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للأندية الرياضية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ م.

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

المراجع:

- ابراهيم وأبو العلا، الشيماء محمد ووسحر السيد.(٢٠١٥). الأسرة والأندية الرياضية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الرياضيين. الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة. المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة. مجلد(٥). العدد(٦). ص-ص ٥٩-٩١.
- ابن منظور، محمد بن مكرم.(١٩٩٤م). لسان العرب. دار صادر للنشر، ط٣. بيروت.
- أبو بكر، (يحيى). (١٩٩٦ م). اللغة والحفاظ على الهوية الثقافية. مجلة الوعي الإسلامي. العدد(٣٦٦). وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. الكويت. ص-ص ٥٦-٥٧.
- أبو شنب، حمزة. (٢٠١٣ م). تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، شبكة الألوكة من خلال الرابط: www.alukah.net، تم الدخول في: ٢٠١٨/٦/٢ م.
- البناء، بسمة قائد.(٢٠١٣ م). تويتز والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.
- بونيفاس، باسكال(٢٠١٤ م). جيوسياسية الرياضة. أرمان كولان. ص-ص ١٤٨-١٤٩.
- البيطار، نديم.(٢٠٠٢ م). حدود الهوية الوطنية- نقد عام. دار بيسان للنشر والتوزيع بيروت.
- تريكي، مبارك(٢٠١٠ م). المفاهيم المعاصرة ومخاطرها على الهوية الإسلامية. جامعة عمار تلجي بالأغواط. المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. كتاب حصائل الأعمال العلمية للملتقى الوطني الأول لدور العلوم الإسلامية في إرساء الهوية، ومواجهة التحديات المعاصرة. الإغواط. ص-ص ١٤١-١٥٣.
- الجرجاني، علي بن محمد(١٩٨٣م). كتاب التعريفات. دار الكتب العلمية. بيروت.
- حامد، كمال عجمي.(٢٠٠٣ م). الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية الإسلامية. كلية التربية جامعة الأزهر. القاهرة.
- حسن، حسن محمد.(٢٠١٢ م). الهوية الوطنية السعودية _عوامل ظهورها وقوتها. مجلة جامعة الملك سعود. مجلد(٢٤) العدد(١). الرياض. ص-ص ١-١٥.
- الخزاعي والسريحي، محمد ردة وحسن بن عواد.(٢٠١٨ م). تحليل الآراء على شبكة التواصل الاجتماعي -نموذج تطبيقي لقياس مستوى التعصب الرياضي على تويتز. مجلة سبرياتز جورنال. البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. العدد(٥٠). ص-ص ١-٢١.
- الرئاسة العامة لرعاية الشباب(١٩٩٦م). لوائح وأنظمة الأندية الرياضية. إدارة الإعلام والنشر بوكالة سنون الأندية. الرياض.
- الزيود، والزيود، خالد محمد ونايف محمود(٢٠١٥م). دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب الرياضية والاجتماعية والثقافية. جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد ٣. المجلد ٤٣. ص-ص ١٥٨-١٨٤.
- السيد، عطف(٢٠٠٨م). التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعالمها. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

- صحري، محمد. (٢٠١٩م). مفهوم الهوية والهوية الوطنية. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية - القضايا الاجتماعية. من خلال الرابط <https://www.politics-dz.com> تم الدخول في ٢٩/٦/٢٠١٩م.
- طعيمة، رشدي (١٩٧٨م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الكتاب العربي: القاهرة.
- عبد الرزاق، عبد الرزاق أحمد. (٢٠١٤). الهوية الإسلامية مقوماتها ووسائل الحفاظ عليها. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. المجلد ٩ العدد (٢٨). العراق. ص ٣٧-٦٤.
- العبود، صالح بن عبد الله (٢٠٠٢). المراد الشرعي بالجماعة وأثر تحقيقه في إثبات الهوية الإسلامية أمام عولمة الإرهاب. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة.
- العجلان. فيصل بن عبد العزيز (٢٠١١م). برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان. الرياض. العلوي، سليمان بن محمد وآخرون (٢٠١٨م). نحو تعزيز قيم المواطنة ودورها في تحصين الأجيال من الانحراف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة - مجمع البحوث والدراسات. مجلة الأمانة. العدد (٢٩). سلطنة عمان. ص ٧-١٣٣.
- عمارة، محمد. (١٩٩٩م). مخاطر العولمة على الهوية الثقافية. دار مهضة مصر للطباعة والنشر. القاهرة.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب. القاهرة.
- العيبان، إبراهيم بن عبد الكريم (٢٠١٨م). المحافظة على مقومات الثقافة الإسلامية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بقيم المواطنة. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية. العدد (١٧). الطائف. ص ٢٧٣-٣٢٦.
- الغامدي، آلاء بنت علي (٢٠١٨م). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد ٣٤. العدد ٢. أسيوط. ص ٤٩٨-٥٥٢.
- الفراهيدي، خليل بن أحمد (٢٠٠٨م). كتاب العين. دار ومكتبة الهلال. ط ٢. بيروت.
- قلججي وقتيبي، محمد رواس وحامد صادق (١٩٨٨م). معجم لغة الفقهاء. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية. بيروت.
- الكفوي، أيوب بن موسى (١٩٩٨م). الكليات - معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- الكيلاني، ماجد عرسان (٢٠٠٥م). أهداف التربية الإسلامية. دار القلم. دبي.
- مجمع اللغة العربية (١٩٧٢م). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. ط ٣. القاهرة.
- المحيا، مساعد. (٢٠١٧م). أعمال ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة - الأساليب والوسائل. ملتقى أسسبار. من خلال الموقع <http://multaqaasbar.com/index.php> تم الدخول في ٢٩/٦/٢٠١٩م.

الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية 'دراسة تحليلية للتفاعل التربوي..
د/ عبد الله بن سعود بن سليمان المطوع

-
- منصة مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي (٢٠١٨). تقرير مواقع التواصل الاجتماعي <http://crowdanalyzer-2391971.hs-sites.com> تم الدخول في: ٢٣ / ٤ / ٢٠١٨ .
 - منصور، مصطفى يوسف. (٢٠٠٧م). تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها. مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة". كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية: ٢ - ٣ / ٤ / ٢٠٠٧م. المدينة المنورة.
 - الهيئة العامة للرياضة (٢٠١٩م). اللائحة الأساسية للأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية. الهيئة العامة للرياضة. الرياض.
 - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (٢٠٠٩م). مجموعة الأنظمة السعودية وثيقة النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية. الرياض.
 - وزارة التربية والتعليم (١٩٩٧م). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. اللجنة العليا لسياسة التعليم. الرياض.
 - الولهازي، سميرة (٢٠١٩م). وظائف الرياضة ودورها في بناء الهوية الوطنية ودعم قيم المواطنة لدى الشباب. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢) العدد (١). جانفي. ص ص ١٩٧-٢١٠.
 - Benjamin Richards.(2013). National identity and social cohesion: theory and evidence for British social policy. A thesis submitted to the Department of Social Policy of the London School of Economics for the degree of Doctor of Philosophy. London.
 - Bloom. William, Personal Identity and International Relations, Cambridge: Cambridge University Press, P. 52. (1990).
 - DUSKO BOGDANOV.(2011). INFLUENCE OF NATIONAL SPORT TEAM IDENTITY ON NATIONAL IDENTITY. A Dissertation submitted to the Department of Sport Management in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. THE FLORIDA STATE UNIVERSITY. COLLEGE OF EDUCATION. FLORIDA.
 - Dumlupinar (2013)The Construction of National Identity in Modern Times: Theoretical Perspective. International Journal of Humanities and Social Science. Vol. 3 No. 11.Center for Promoting Ideas, USA. p.p 223-232.
 - Henry Pratt Fairchild (ed)(1977). Dictionary of Sociology N.J: A Littlefield Adams,.
 - Institute of Social Sciences, Slovak Academy of Sciences, (1998).THE CONSTRUCTION OF NATIONAL IDENTITY – ON PRIMORDIALISM AND INSTRUMENTALISM. Journal of Human Affairs.issue(8), volume(1). Slovakia.P-P.29-43.
 - Katharine L. Winstanley (2009).Scottish Football and Northern Ireland: The Role of Sport in Communal Identification and Ethnonational Conflict. Presented at the Canadian Political

-
- Science Association Conference, Carlton University, Ottawa, ON, Canada 27 – 29 May, 2009. Ontario, Canada.P.P.1-21.
- McBride, K. (2009). Social-networking sites in foreign language classes: Opportunities for re-creation. *The next generation: Social networking and online collaboration in foreign language learning*, 8, 35-58.
 - Praveena, K. & Thomas, S. (2014). Continuance Intention to Use Facebook: A Study of Perceived Enjoyment and TAM. *Bonfring International Journal of Industrial Engineering and Management Science*, 4 (1), 24-29.
 - William E. Thomas, Rupert Brown, Matthew J. Easterbrook, Vivian L. Vignoles,(2016).Social Identification in Sports Teams: The Role of Personal, Social and Collective Identity Motives . University of Sussex, UK . Centre for Team Excellence .Claudia Manzi, Chiara D'Angelo Catholic University. Jeremy J. Holt.p-p 2-45.
 - John Price , Neil Farrington & Lee Hall. (2013). Changing the game? The impact of Twitter on relationships between football clubs, supporters and the sports media. *Soccer & Society Journal*.Volume14.issue4.p-p446-461. Milton Park. Abingdon-on-Thames . Oxfordshire United Kingdom.
 - Ye, Q., Fang, B., He, W., & Hsieh, J. J. (2012). Can social capital be transferred cross the boundary of the real and virtual worlds? An empirical investigation of Twitter. *Journal of Electronic Commerce Research*, 13 (2), 145-156.